

تحليل محتوى توليدات ChatGPT فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل عام والتعليم بشكل خاص

An Analysis of the Content of ChatGPT Generations Regarding the Palestinian Issue in General and education in particular

إعداد: الباحثة/ أمل رشيد عمر

طالبة دكتوراه في التعلم والتعليم، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

Email: amlomar605@gmail.com

الباحث/ جمال كامل الزبيدي

طالب دكتوراه في التعلم والتعليم، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

Email: Jamal0598522277@gmail.com

الباحثة/ دعاء حسني براهيمة

طالبة دكتوراه في التعلم والتعليم، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

Email: duaabarahme@gmail.com

الباحث/ طلال فايز فريجات

طالب دكتوراه في التعلم والتعليم، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

Email: s12270388@stu.najah.edu

أ.د/ سائدة جاسر عفونة

استاذ مشارك، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

Email: s.affouneh@najah.edu

Abstract / الملخص

هدف البحث إلى تحليل وتقييم محتوى التوليدات التي يقدمها ChatGPT حول فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، والتعرف على مدى قدرة هذه التقنيات على توفير تحليلات دقيقة وجدلية في سياقات تتعلق بفلسطين والقضية الفلسطينية، كما يتناول البحث فهم كيفية معالجة ChatGPT للمعلومات المقدمة للمهتمين، مع التركيز على دقة وعمق الردود التي يقدمها. تم اعتماد البحث النوعي بأسلوب تحليل المحتوى النوعي للاستجابات التي قدمها ChatGPT، حيث قام الباحثون بتوجيه ثلاثة أسئلة أساسية موحدة - وبنفس الصياغة لبرنامج ChatGPT حول فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم فيها - بثلاث محاولات بأوقات مختلفة، حيث تم توجيه الأسئلة الثلاث لبرنامج ChatGPT ثلاث مرات بأوقات مختلفة لأربع مرات، بهذه الطريقة حصلوا على 36 استجابة لكل موضوع 12 إجابة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن ChatGPT قدم استجابات حول التعليم في فلسطين وفي كثير من الجوانب التي تخص القضية الفلسطينية كأصل الصراع وسبب النكبة وغيرها، كما أن ChatGPT تغافل بعض الجوانب المهمة في التعليم والقضية الفلسطينية كالتعليم في القدس وفي مناطق الداخل المحتل عام 1948، كما تغافل قضية الأسرى والمعتقلين وأهمية القدس بالنسبة للعرب والمسلمين، ومن أهم النتائج أيضاً الانحياز الواضح لصالح إسرائيل في القضايا السياسية

والتاريخية والجغرافية المتعلقة بفلسطين وقضية القدس، وملكية الأراضي وأسباب وتداعيات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وفي غيرها من القضايا، وقد أوصى الباحثون بضرورة التحقق من مصداقية المعلومات من خلال مصادر موثوقة قبل الاعتماد عليها، خاصة في المواضيع ذات الأهمية كالتعليم في فلسطين والقضية الفلسطينية.
الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، ChatGPT، القضية الفلسطينية

An Analysis of the Content of ChatGPT Generations Regarding the Palestinian Issue in General and education in particular

Amal Rashid Omar

Department of Graduate Studies, Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Jamal Kamel Zubeidi

Department of Graduate Studies, Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Dua'a Husni Barahmeh

Department of Graduate Studies, Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Talal Fayez Fraihat

Department of Graduate Studies, Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Dr. Saida Jaser Affounh

Faculty of Education, An-Najah National University, Nablus

Abstract:

This research aims to analyze and evaluate the content generated by ChatGPT on Palestine, the Palestinian cause, and education in Palestine. The study also investigates the ability of these technologies to provide accurate and unbiased analysis in contexts related to Palestine, the Palestinian cause, and education in Palestine. Additionally, the research examines how ChatGPT processes information provided to users, focusing on the accuracy and depth of its responses. The research adopted a qualitative approach using qualitative content analysis of the responses provided by ChatGPT. The researchers directed three basic unified questions with the same formulation to the ChatGPT program on Palestine, the Palestinian cause, and education in Palestine, with three attempts simultaneously. This means that each of the four researchers directed the three questions to the ChatGPT program three times at different times.

This way, they obtained 36 responses for each topic, totaling 12 responses. The results of the study showed that ChatGPT provided inaccurate and misleading responses about education in Palestine and many aspects of the Palestinian cause, such as the origin of the conflict and the cause of the Nakba. Additionally, ChatGPT overlooked some important aspects of education and the Palestinian cause, such as education in Jerusalem and the areas occupied in 1948. It also ignored the issue of prisoners and detainees and the importance of Jerusalem for Arabs and Muslims. One of the most important findings of the study was the clear bias in favor of Israel in political, historical, and geographical issues related to Palestine, the issue of Jerusalem, land ownership, the causes and consequences of the Israeli-Palestinian conflict, and other issues. The study emphasizes the need for critical engagement with large language models like ChatGPT, urging users to consider potential bias, verify information credibility from reliable sources, develop critical thinking skills to assess information accuracy and raise awareness of the risks of misinformation and propaganda spread through such technologies, especially concerning sensitive topics like the Palestinian cause and education in Palestine.

Keywords: Artificial Intelligence, ChatGPT, Palestinian Cause.

1. المقدمة

شهد العالم تحولات جذرية في مجالات عدة تعتمد على التكنولوجيا وعلم الحاسوب منذ أن أسس جون مكارثي مفهوم الذكاء الاصطناعي في عام 1956 (Smith et al., 2006)، والذي يُعرف بأنه العلم والهندسة وراء تصميم الآلات الذكية، وله القدرة على فهم البيئة المحيطة وتنفيذ مهام تتطلب ذكاءً مماثلاً للذكاء البشري (سردوك، 2020)، هذه القدرات لا تقتصر على المجالات التقنية فحسب، وما يميز هذه القدرات هو توسعها لتشمل مجالات متنوعة مثل تحليل النصوص، والتعرف على الكلام، والترجمة اللغوية، وتوليد الأفكار والاستجابات (متولي و فرحات، 2022). وأشار بيبسيكا وآخرون (Pisica et al, 2020) إلى أنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي توفر موارد تعليمية مختلفة، مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي في التعليم، وبرامج الدروس المخصصة، وألعاب التعلم، ومساعدتي الصوت التي تقدم خدمات للطلبة عن طريق الرد على الأسئلة المتعلقة بمختلف الموضوعات التعليمية والإجابة على الاستفسارات المتعلقة بالدروس.

الذكاء الاصطناعي كمجموعة متنوعة من التقنيات والأدوات يُسهم في تمكين الأنظمة الحاسوبية من تنفيذ مهام بشكل ذكي، على نحو مشابه لعملية التفكير البشري، وذلك عن طريق تعلم النظام من البيانات التي يتم إدخالها إليه، مع القدرة على تعديل نفسه بشكل استباقي، بمعنى آخر، يمتلك النظام الحاسوبي القدرة على تعلم كيفية اتخاذ القرارات الذكية من خلال معالجة وتحليل المعلومات التي يتم إدخالها إليه، ومنها يقوم النظام بتحديد الأنماط المفضلة والمقبولة لتلك المعلومات والبيانات المدخلة، ويستخدم ذلك التعلم لتعديل سلوكه واتخاذ القرارات الملائمة بشكل آلي، دون الحاجة لتدخل بشري مباشر، مما يؤدي إلى تبسيط وتسريع العمليات وتحسين فعاليتها. (Cioffi et al, 2020).

وفي ظل التطور التكنولوجي المستمر، ظهرت روبوتات الدردشة التي كانت في البداية محدودة القدرات واستُخدمت لأغراض بسيطة كالإجابة على الأسئلة المباشرة وتقديم معلومات الطقس (الشفطي، 2022)، ومع مرور الوقت، تطورت هذه الروبوتات بشكل ملحوظ، حيث أصبحت قادرة على فهم ومعالجة نطاق أوسع من المدخلات والاستجابات (Gamal, 2023). أحد أبرز هذه التطورات هو ChatGPT من OpenAI، والذي يُعد أحد أكثر نماذج اللغة تطوراً وأكبرها حجماً، مع أكثر من 175 مليار معيار وقياس (إمام، 2023). تم توظيف هذه التقنية في العديد من المجالات بما في ذلك الترجمة اللغوية، والتلخيص، والإجابة على الأسئلة، وتحليل البيانات (السويدي والجهني، 2023).

وفي سياق القضية الفلسطينية، التي تُمثل قضية محورية للأمة العربية والإسلامية نظراً لأبعادها الدينية والقومية والتربوية، يبرز التعليم في فلسطين كحقل يتداخل مع الصراعات السياسية الدولية والإقليمية. كما أشار رمحي (Ramahi 2015)، يعد هذا المبدأ تحدياً حقيقياً لمواقع الذكاء الاصطناعي، ووفقاً لما ذكره زرزورة ومحمد (2023)، حيث تركز هذه المواقع على تحليل البيانات والمعلومات وتقديمها للباحثين عبر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية، وتتحمل هذه المواقع مسؤولية تقديم استنتاجات حقيقية وغير منحازة، خاصة في ظل التشويه الذي تتعرض له القضية الفلسطينية في بعض وسائل الإعلام الغربية (أجغيم الطاهر، 2001).

نظراً لأهمية التعليم في الحفاظ على جميع جوانب القضية الفلسطينية، ولتأثيره الواضح في عمليات المواجهة بين الفلسطينيين والصهاينة في المحافل الدولية؛ يتبنى الفلسطيني المختص والأكاديمي الآليات المرتكزة على العلم والمعرفة والحقيقة في خطاباته مع العالم، وتوضيح حقوقه المستحقة التي سلبت منه ظلماً وعلى وجه غير حق، مما يجعل طرحه لقضيته يوصف بالعدالة والموضوعية والإنصاف، فيضعف الطرف الآخر في هذه المواقع وهذا ما لا يريده بالرغم من القوى التي تسانده على وجه غير حق (الحسين، 2018).

1.1. مشكلة الدراسة:

في السنوات الأخيرة، شهد العالم ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي، أثرت في مختلف جوانب الحياة، كما تجذب تطبيقات الذكاء الاصطناعي المولدة مثل ChatGPT اهتماماً واسع النطاق نتيجة لتحولات كبيرة في استخدامها وتأثيرها، ونظراً لتزايد التفاعل مع هذه التطبيقات من قِبل الباحثين، وخاصة تلك المتعلقة بـ ChatGPT، في مجالات البحث العلمي، والتفاعل مع النصوص التي تُولّد، وخصوصاً في ظل ما يجري الآن على الساحة الفلسطينية من أحداث، أثارت استفسارات حول طبيعة المحتوى المتعلق بفلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، وفهم التغيرات في المحتوى بناء على الفترات الزمنية المختلفة، ومعرفة ما إذا يقدم ChatGPT إجابة واحدة للجميع، وتقييم دقة وعدم تحيز النص الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي التوليدي حول فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين. حيث أصبح فحص نوعية المحتوى وضمان عدم وجود تحيزات مفاهيمية أو سياسية ضرورةً ملحة لفهم كيفية تأثير تلك التطبيقات على الإعلام والرأي العام في هذه المواضيع ذات الأهمية الكبيرة.

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما الاختلافات والتشابهات في استجابات ChatGPT عند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة؟
2. ما هو وما مدى دقة محتوى التوليدات التي يقدمها ChatGPT بشأن فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين؟

2.1. هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم محتوى التوليدات التي يقدمها ChatGPT حول فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، والتعرف على مدى قدرة هذه التقنيات على توفير تحليلات دقيقة دون تمييز وتحيز في موضوعات تخص فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، وفهم كيفية معالجة ChatGPT للمعلومات المقدمة للمهتمين، والتعرف على الاختلافات والتشابهات في استجابات ChatGPT عند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة.

3.1. مصطلحات البحث

الذكاء الاصطناعي: نظام متكامل يجمع بين البرمجيات والأجهزة الذكية في مجال علم الحاسوب، ويهدف إلى تطوير آلات قادرة على أداء المهام المعقدة التي تتطلب عادةً العقل البشري (المالكي، 2023).

ChatGPT: نظام روبوتي متطور يعتمد على الذكاء الاصطناعي، مصمم لفهم اللغات البشرية الطبيعية وإنتاج نصوص مكتوبة بدقة وأسلوب يحاكي قدرات الإنسان، ويمتاز بقدرته على تقديم إجابات ومحتوى متعدد الأنماط، بما يتناسب مع سياقات ومتطلبات مختلفة (الدناني وآخرون، 2023).

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 ChatGPT

عام 1959، قام مكارثي (McCarthy, 1959) بتأسيس مرحلة جديدة في تاريخ علم الحوسبة من خلال إدخال مصطلح الذكاء الاصطناعي، حيث رسم أساساً جديدة لهذا الميدان. يُعرّف مصطلح الذكاء الاصطناعي بأنه العلم والهندسة التي تستهدف تصميم الآلات الذكية، التي تكون قادرة على اتخاذ قرارات تشبه تلك التي يتخذها العقل البشري (سردوك، 2020). يتيح مجموعة من التقنيات لأجهزة الكمبيوتر المساعدة في تنفيذ مهام معقدة، مثل القدرة على رؤية وسماع وتفسير وترجمة اللغة المنطوقة والمكتوبة، وتحليل البيانات، وتوليد الاقتراحات، وغير ذلك (Chatterjee & Bhattacharjee, 2020). كما يشير الذكاء الاصطناعي (AI) إلى قدرة الكمبيوتر على أداء المهام من خلال إظهار سلوك ذكي شبيه بالإنسان، والتصرف بشكل منطقي من خلال إدراك البيئة المحيطة به واتخاذ الإجراءات لتحقيق أهداف محددة (Ahmed et al., 2022)، تشمل مجالات الذكاء الاصطناعي الفرعية عدة مجالات مثل كتابة النصوص وتحليلها، والتعرف على الكلام، والترجمة اللغوية، إلى جانب توليد الأفكار والاستجابات. حيث تعتمد هذه المجالات على تقنيات متقدمة مثل الشبكات العصبية والروبوتات، حيث تعمل هذه التقنيات بتناغم لحل التحديات والمشكلات بأساليب مبتكرة (متولي وفرحات، 2022).

ظهرت فكرة روبوتات الدردشة لأول مرة في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث كانت تحتل مكانة محدودة من حيث القدرات، واستُخدمت بشكل رئيسي لأداء مهام بسيطة كتقديم معلومات الطقس أو الرد على أسئلة مباشرة (Gamal, 2023)، ومع تقدم التكنولوجيا شهدت قدرات روبوتات الدردشة تطوراً كبيراً، مما سمح لها بفهم ومعالجة نطاق أوسع من المدخلات وتقديم استجابات أكثر تعقيداً (الشنقيطي، 2022). يعتبر (ChatGPT Generative Pre-Trained Transformer) من بين أبرز نماذج اللغة المتقدمة وأكبرها حجماً، حيث يتجاوز عدد وحداته 175 مليار معيار وقياس (إمام، 2023). وقد تم استخدام ChatGPT بنجاح في مجموعة متنوعة من التطبيقات، بما في ذلك الترجمة اللغوية، والتلخيص، والإجابة على الأسئلة، وتحليل البيانات، وتلخيص الأبحاث (السويدي والجهني، 2023).

علاوة على ذلك، تميز تطبيق ChatGPT عن غيره من روبوتات المحادثة من خلال تطويره المتقدم (الهادي، 2023)، وفي عام 2018 قام باحثون في محرك البحث Google ومختبرات Open AI بتوجيه اهتمامهم نحو إبداع شبكات عصبية متقدمة، تقوم بتحليل كميات ضخمة من البيانات الرقمية. تشمل هذه البيانات مصادر متنوعة مثل الكتب، والمقالات في ويكيبيديا، والأخبار، وسجلات الدردشة على الإنترنت (السويدي، 2023). هذه الشبكات المعروفة باسم نماذج اللغة الكبيرة، تستطيع بقدرتها الاستثنائية على تحديد مليارات الأنماط اللغوية المعقدة، بما في ذلك الطرق التي يربط فيها الأفراد الكلمات والأرقام، والرموز، ومن خلالها تحلل الأنظمة كيفية إنشاء نصوص وتوليد ردود بشكل مستقل (Orrù, & Gemignan, 2023).

وبناءً على ذلك، فقد قام عدد من الباحثين، بما في ذلك زرزورة (2023) وعاطف (2023)، بتسليط الضوء على المخاطر المحتملة المتعلقة باستخدام تطبيق ChatGPT في المستقبل، مشددين على أهمية اتخاذ التدابير الوقائية المناسبة، تتمثل هذه المخاوف في سياقات متعددة، أهمها المجال الأخلاقي الذي ينبع من القضايا الأخلاقية المتعلقة بإنتاج وتأليف المحتوى عبر تطبيقات مثل ChatGPT، مع التأكيد على ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث. من جهة أخرى، تنطوي المخاوف في المجال القانوني على التحديات القانونية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والتي تطرأ في استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، كما تشمل التحديات في مجالات الابتكار والتكرار مشكلة النصوص المتكررة والنمطية، والتي قد تظهر نتيجة للاعتماد على بيانات مغذاه مسبقاً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وفيما يتعلق بالموثوقية، تتمثل المخاوف في الشكوك حول ثقة المحتوى المنتج من قبل الذكاء الاصطناعي، نظراً لعدم وجود آليات موثوقة لتقييمه، بالإضافة إلى ذلك تتناول هذه المخاوف مشاكل التحيز، حيث تثير قلقاً بشأن احتمال تحيز النصوص المنتجة عبر تطبيق ChatGPT وتأثيراتها المحتملة (الدناني وآخرون، 2018).

كما تجلب تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل نموذج GPT الذي طورته Open AI، تحولاً ملحوظاً في المشهد السياسي. في هذا السياق، يساهم هذا النموذج بشكل أساسي في تحليل البيانات الضخمة، مما يمكن الأحزاب والمنظمات السياسية ذات الصلة من فهم الاتجاهات الشعبية والآراء العامة بدقة أكبر، حيث يُستخدم ذلك في تحسين استراتيجيات الحملات الانتخابية من خلال تخصيص الرسائل والإعلانات بناءً على تحليلات مفصلة للجمهور، بالإضافة إلى ذلك تعزز هذه الأنظمة من قدرات المراقبة والتنبيه في مجالات مثل الأمن القومي والدبلوماسية (أبو زيد، 2022). كما تساهم الروبوتات والأنظمة الآلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي في المجالين الدبلوماسي العام والتواصل الدولي، حيث تفتح أفقاً جديداً لتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. على سبيل المثال، تمكن هذه الأنظمة من تسهيل التفاهم وتعزيز التواصل بين مختلف الثقافات دون تحديات اللغة، مما يعزز التبادل الثقافي ويعمق الفهم المتبادل بين الدول (Gamal, 2023).

2.2. القضية الفلسطينية في الإعلام الرقمي

تعدُّ القضية الفلسطينية واحدةً من القضايا الأكثر تعقيداً وإثارةً في الساحة الدولية، وقد نشأت في القرن العشرين، وتُصنَّف ضمن الصراعات بين القوى الاستعمارية والوطنية. وقد كانت القضية الفلسطينية الأولى التي جذبت انتباه الرأي العام، حيث تم التركيز عليها بشكل كبير في وسائل الإعلام المختلفة، سواء السمعية أو البصرية أو المطبوعة. يعود هذا التركيز إلى المكانة البارزة والأهمية الكبيرة التي تحتلها هذه القضية في الساحة العربية. حيث تُعدُّ القضية الفلسطينية واحدةً من أبرز القضايا العربية التي تحتفظ بتفضيلها في وسائل الإعلام العربية والغربية. فقد حظيت قضية فلسطين بنصيب كبير من الاهتمام والتوجيه في إطار المنظومة العالمية والمنظومة العربية، كما تُظهر الرؤى المتعددة تجاه دور الإعلام، التقليدي والحديث على حد سواء، تفاعلاً

وتنوعاً في توفير المعلومات حول هذه القضية المحورية، مع اختلاف وجهات النظر تجاه كفاءة وسائل الإعلام في معالجتها (أبو العون، 2023).

ومن الواضح أن متابعة الصحافة الإلكترونية تعتبر الخيار الأسهل والأكثر فاعلية من حيث التصفح والتوفير في الجهد والوقت والتكلفة، بالمقارنة مع متابعة وسائل الإعلام التقليدية مثل الإذاعة، والتلفزيون، والصحف الورقية (حسن وآخرون، 2019). ويظهر أيضاً أن التغطية الإخبارية تختلف في اتجاه المحتوى، حيث يمكن أن تكون محايدة بتسليط الضوء على الحقائق فقط، أو تحتوي على تفسيرات تُذكر إلى جانب الحقائق، أو أن تكون متحيزة حيث يُمكن أن يتم التركيز على جانب معين بتفضيله على آخر، وقد يتضمن ذلك حذفاً أو تشويهاً أو مبالغة في بعض البيانات (موسى، 2014).

وظهرت مواقع الإعلام الإلكترونية التي تتناول القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة بشكل فعال في عام 2000م (تربان، 2009). تُعد هذه المواقع مصادر أساسية للمعلومات حول الوضع السياسي والاجتماعي في فلسطين، ومن بين هذه المواقع، يمكن الإشارة إلى "حدث في مثل هذا اليوم"، و"أرشيف التاريخ الشفوي الفلسطيني"، و"فلسطين في الذاكرة"، بالإضافة إلى تطبيق "أي نكبة" الذي طوره مؤسسة "ذاكرات غير الحكومية الإسرائيلية المناهضة للاحتلال"، ومشروع حق العودة للاجئين "سنعود". يأتي هذا بجانب الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي (عيسى وعياش، 2022). وقد احتلت القضية الفلسطينية المرتبة الأولى؛ إذ بلغت نسبة المتابعة 28.4٪ على مواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية خلال فترة أحداث الربيع العربي (حسن وآخرون، 2019). ومما يجدر ذكره أن فلسطين تمتد على مساحة تبلغ 27,000 كم مربع، علماً أن مساحة الضفة الغربية تساوي 5900 كم مربع، ومساحة قطاع غزة تساوي 365 كم مربع (العردان والعرفج، 2020).

ومن جهة أخرى، لتحقق "إسرائيل" حلمها بأن تكون القدس عاصمة لها، عمدت إلى سياسة الاستيطان في القدس وما حولها ولتغيير وجهها الثقافي وتراثها الإسلامي والمسيحي من خلال مصادرة الممتلكات وتحديد إقامة المقدسين وهدم المنازل، ولعزلها عن بقية المدن الفلسطينية قامت ببناء جدار الضم والفصل العنصري، وجل ادعاءاتها التوراتية أن القدس الكبرى هي عاصمتها الموحدة (تربان، 2009). وفي سياق آخر، يعتبر قرار الرئيس الأميركي ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها تأكيداً على هذا الحلم الصهيوني الاستعماري (محمد، 2019).

تتزايد أهمية مستجدات القضية الفلسطينية المهمة والأساسية والحساسة، والتي يلاحظ تجاهل الحديث عنها في إجابات (ChatGPT)، تشمل هذه المستجدات القرى المدمرة، والحرب على غزة عام 2008 و2012 و2014، والمجازر في (صبرا وشاتيلا)، وانتفاضات الشعب الفلسطيني في أعوام (1987، 1996، 2000) (تربان، 2009) و (موسى، 2014). وقضية الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني، ووفقاً لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين الذين يقعون في سجون الاحتلال الإسرائيلي في عام 2023 إلى نحو 7,800 حتى نهاية شهر تشرين الثاني 2023، ويتضمن ذلك 76 امرأة و260 طفلاً. كما وصل عدد المعتقلين الإداريين، أي الذين يُحتجزون دون توجيه تهم لهم إلى 2,870 معتقلاً (عوض، 2024)، تمارس ضدهم شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي.

وفي ظل التطورات السائدة في القضية الفلسطينية والحاجة الملحة لتسليط الضوء على الأوضاع السياسية والاجتماعية، يعد من الضروري الكشف عن سياسة تكميم الأفواه التي تفرضا "إسرائيل" بشأن انتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني. ويبرز ذلك بشكل خاص في محاولة لخلط هذه الانتهاكات بمفاهيم أخرى مثل اللاسامية، مما يشكل استخداماً مضللاً للتمييز العنصري ضد الفلسطينيين.

كما يُجرم الخطاب الذي يندد بالمشروع الاستعماري الصهيوني، متناسياً ومتجاهلاً تماماً تحري الحقيقة متجاوزاً للرواية الفلسطينية (عناني، 2023).

وفي الختام، من خلال متابعة وسائل الإعلام الغربية، يظهر لنا استمرار تبنيتها للسرد الذي يروجه الاحتلال الصهيوني حول الوضع في الأرض الفلسطينية. والتي تركز على شيطنة المقاومة الفلسطينية الشعبية والعسكرية على السواء ووصفها بأنها إرهابية وعدائية، رغم أن جميع الشرائع البشرية والساوية تؤكد على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال باستخدام كل الوسائل المتاحة، وفقاً لعيسى وعائش (2022) ومع تصاعد التحديات والتهديدات التي تواجه القضية الفلسطينية، يعتبر من الضروري على وسائل الإعلام الرقمية أن تلتزم بالتحقق من الحقائق ونقل الأحداث بموضوعية. وهذا يشكل تحدياً إضافياً في ظل التلاعب بالمعلومات والتضليل. في هذا السياق، يتعين على الجمهور أن يكون حذراً ويبحث عن مصادر متعددة للحصول على رؤى متنوعة وشاملة حول الأحداث والتطورات في الوضع الفلسطيني، مما يعزز فهماً أعمق وأكثر توازناً للصورة الكاملة للوضع الراهن.

3.2. التعليم في فلسطين

قبل بداية الحرب العالمية الأولى، كانت فلسطين جزءاً من الدولة العثمانية، وكانت المناهج التعليمية تقتصر على تدريس مواد التربية الدينية، وكذلك مواضيع القراءة والكتابة والحساب والهندسة وحسن الخط، بالإضافة إلى دروس التاريخ والجغرافيا. شهدت هذه الفترة توسعاً في إنشاء مدارس رسمية تابعة للحكومة العثمانية، بالإضافة إلى وجود مدارس أجنبية ومدارس تابعة للطوائف الدينية التي خدمت الرعايا من غير المسلمين. كانت تشارك الأهالي في شؤون التعليم، وكانت المراحل التعليمية تشمل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي (علي، 2010).

في عهد الانتداب البريطاني، شهدت إدارة التعليم في فلسطين تغييراً، ورغم أن الإدارة المدنية التابعة للإدارة العسكرية البريطانية قامت برعاية شؤون التعليم في فلسطين، إلا أنها سمحت بتولي المجلس اليهودي إشرافاً على المدارس اليهودية وإدارتها بشكل مستقل، حيث حصلوا على دعم مالي ومعنوي. وفي هذا السياق، لم توسع الإدارة البريطانية في مجال التعليم حتى لا ينشأ جيل متعلم يقاوم الاستعمار البريطاني؛ كما تم رفض إقامة جامعة فلسطينية، بينما تم الموافقة على إنشاء الجامعة العبرية في عشرينيات القرن الماضي (1925م) (علي، 2010) و (العردان والعرّفج، 2020) في عهد الاحتلال، الذي يعمل على تجهيل الطلبة وعزلهم عن تاريخ وحضارة الشعب الفلسطيني، حيث قام بتشويه التاريخ العربي والإسلامي، وجعل جل أهدافه التعليمية لتكريس سياسته التوسعية وتأكيد شرعية اغتصابه للأرض والحقوق الفلسطينية، وحرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير مصيره (العردان والعرّفج، 2020). في سياق آخر، تم نقل صلاحيات النظام التعليمي في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى السلطة الوطنية الفلسطينية في آب من العام 1994، وهي الخطوة التي كانت الأولى من نوعها في تاريخ النظام التعليمي في فلسطين (أبو دحو، 1997). وبموجب النظام التعليمي الحالي، يتم تقسيم التعليم إلى مراحل تشمل رياض الأطفال والمرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى مرحلة ما بعد الثانوية مرحلة التعليم الجامعي وأيضاً مرحلة التعليم العالي (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2023). وفي سياق التعليم العالي، وصل عدد الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 2023، 19 جامعة وعدد الكليات الجامعية 15 كلية، وكليات المجتمع المتوسطة 17 كلية، بالإضافة إلى جامعتين للتعليم المفتوح: جامعة القدس المفتوحة التي تتوزع مراكزها ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة بواقع 18 مركزاً (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023).

يواجه قطاع التعليم في فلسطين تحديات متنوعة تؤثر على جودة النظام التعليمي، تتمثل في ازدياد نسبة التسرب المدرسي وتراجع مستوى التحصيل الدراسي، ومع ذلك لا يقتصر التحدي على المستوى الأكاديمي فقط، بل يتعداه إلى سوق العمل الفلسطيني، حيث تظهر تحولات سلبية في سوق العمل نتيجةً لتزايد عدد الخريجين من الجامعات المرموقة كالنجاح وبيرزيت والخليل والإسلامية والأقصى والأزهر، ينجم عن هذا الارتفاع في عدد الخريجين تحديات جديدة منها: زيادة في نسبة البطالة وتزايد عدد الأفراد العاطلين عن العمل، وتعدد الأوضاع الاقتصادية لغالبية المجتمع الفلسطيني. (غانم، 2014) و (العردان والعرفج، 2020). وفي سياق آخر، أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" (2020) بأن قطاع التعليم يواجه قلة الموارد التعليمية وضعف البنية التحتية ونقص التدريب المهني للمعلمين، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بإجراءات الإغلاق والحصار الإسرائيلي والسيطرة والتعنت الإسرائيلي والإجراءات التعسفية، كما تُعزى بعض التحديات أيضاً إلى الانقسام السياسي الفلسطيني، مما يؤثر على التنسيق والتعاون في إطار الاحتياجات اللوجستية والتمويلية لقطاع التعليم. كما يواجه التعليم في القدس بشكل خاص تحديات كبيرة ناجمة عن سياسات ومخططات الاحتلال كالتهميز والتعسف والتحرير في المناهج؛ مما يؤثر سلباً على حقوق الطلبة، ويعيق مسيرة التعليم وتهدد هويتهم الوطنية والثقافية (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2020). أوضح القادري (2023) أنه في ظل الظروف الراهنة، يتسارع التحول نحو التعليم الإلكتروني، مما يفرض ضغوطاً إضافية على النظام التعليمي. تبرز حاجة ملحة لتحسين بنية التعليم وتوسيع الفرص للتأقلم مع هذه التحديات المتزايدة (Barakat, 2007).

3. المنهجية:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل استجابات ChatGPT فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل عام، والتعليم بشكل خاص. وقد تم اختيار منهج البحث النوعي في هذه الدراسة لجمع معلومات عميقة وتفصيلية حول مشكلة البحث، والتي قد تعد مشكلة قديمة حديثة، حيث أن التعليم في فلسطين والقضية الفلسطينية ليست بالقضايا الحديثة، لكن ما يولده برنامج ChatGPT حول القضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين يعتبر قضية حديثة ومثيرة للاهتمام. وبناء على ما أشار إليه (Creswell and Poth, 2018) أن منهج البحث النوعي مناسب للبحوث التي تهتم بجمع البيانات من الأشخاص والأماكن ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب تفسيرية مختلفة لفهم أعمق للمشكلة البحثية. الأسلوب النوعي المتبع في هذه الدراسة هو أسلوب تحليل المحتوى وهو أسلوب لتحليل محتوى متنوع من البيانات، مثل البيانات البصرية واللفظية، لأغراض هذا البحث، قمنا بتحليل المحتوى النصي المكتوب الذي حصلنا عليه من استجابات ChatGPT حول القضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، حيث يمكن هذا الأسلوب من تقليص الظواهر أو الأحداث إلى فئات محددة من أجل تحليلها وتفسيرها بشكل أفضل (Harwood & Garry, 2003)، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف والأنماط والعلاقات سواء ظاهرياً أو ضمناً (Kleinheksel et al, 2020). هذا الأسلوب يستكشف بعمق معاني النصوص ويحاول استكشافها بشكل دقيق للوصول إلى الفئات المحددة (الرشدي وعنيزان، 2021). لذلك قام الباحثون بتبني هذا الأسلوب للإجابة عن أسئلة البحث.

1.3. جمع البيانات وأدوات البحث

قام الباحثون بتوجيه ثلاثة أسئلة أساسية موحدة لبرنامج ChatGPT حول قضايا فلسطين والتعليم فيها وهي: السؤال الأول: "ماذا تعرف عن فلسطين؟" والسؤال الثاني: "ماذا تعرف عن القضية الفلسطينية؟" أما السؤال الثالث: "ماذا تعرف عن التعليم في فلسطين؟"، بثلاث محاولات بأوقات مختلفة أي أن كل باحث من أربعة من الباحثين قام بتوجيه الأسئلة الثلاثة لبرنامج ChatGPT ثلاث مرات بأوقات مختلفة دون تغيير بصياغة الأسئلة، بهذه الطريقة حصلنا على 36 استجابة لكل موضوع 12

إجابة، وتم نسخ وحفظ هذه الاستجابات في ملف Word مخصص يضم جميع البيانات التي تم جمعها. من خلال تحليل إجابات الروبوت، قام الباحثون بتوجيه استفسارات توضيحية لفهم النقاط غير الواضحة أو الغامضة فعلى سبيل المثال قمنا بسؤاله " ما هي عاصمة فلسطين؟" وفي سؤال آخر "ما هي عاصمة إسرائيل؟"، وأسئلة أخرى حول ملكية أرض فلسطين وغيرها من الأسئلة سوف يتم عرضها ومناقشتها في النتائج. هذا النهج المبتكر جعل عملية جمع البيانات تجربة مميزة، حيث استُخدمت التكنولوجيا الحديثة في توجيه الأسئلة واستخراج المعلومات لفهم أعمق وأوسع للموضوعات المطروحة.

2.3. موثوقية البحث

قدم لنكون وجوبا (Lincoln & Cuba, 1985) مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للحكم على دقة البحث النوعي وموثوقيته وهي كالاتي: الاعتمادية، والمصدقية، والتأكدية التي يقابلها مصطلح الموضوعية، والانتقالية أو إمكانية النقل والتعميم. ولضمان المصدقية فقد تم استخدام استراتيجيات التعددية والتي تعني تعدد المصادر في البحث، وهذه المصادر قد تعني تطبيق أكثر من طريقة لدراسة موضوع البحث، أو تعدد أدوات جمع البيانات، أو تعدد الباحثين الذين يشاركون بعمل البحث وهي الاستراتيجية المطبقة في هذا البحث حيث شارك أربعة باحثين في عمل هذا البحث (Denzin and Lincoln, 2011). ولتحقيق معيار قابلية النقل والتعميم كما وضحاها لنكون وجوبا (Lincoln & Cuba, 1985) بأنها التشابه بين الظاهرة الأصلية محل الدراسة وظواهر أخرى يمكن نقل نتائج البحث إليها، فإن الباحثين دعموا النتائج باقتباسات مباشرة من الإجابات التي حصلوا عليها من ChatGPT، كما أن الباحثين وضعوا معايير محددة خاصة في الأسئلة التي قاموا بتوجيهها لـ ChatGPT، حيث قام كل باحث بتوجيه ثلاثة أسئلة محددة وبأوقات مختلفة كما أشرنا سابقاً. أما فيما يخص الاعتمادية كما وضحاها جامع (2019) قام الباحثون بتحليل البيانات بشكل مستقل ثم اجتمعوا لمناقشة نتائج التحليل والاتفاق على الترميزات والمواضيع الرئيسية التي سيتم عرضها في النتائج. كما تم توضيح وشرح آلية الترميز واستخراج المواضيع من الإجابات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي MAXQDA الخاص بتحليل بيانات البحوث النوعية. وتحليل البيانات بشكل منفصل مستقل هذا الاجراء ساعد في تقليل التحيز الشخصي المحتمل، وذكرنا دينزين ولينكولن (Denzin and Lincoln, 2011) أن تعدد مصادر جمع البيانات أو تعدد الباحثين يعزز من مستوى الثقة والتأكدية في البحث النوعي.

3.3. تحليل البيانات:

تم استخدام برنامج MAXQDA لتحليل البيانات النوعية، بهدف تسهيل تخزين البيانات وإدارتها وتسهيل النقاشات المستمرة داخل فريق البحث. اتبعت عملية تحليل البيانات المراحل التي ذكرها (Elo & Kyngäs, 2008) وهي: الإعداد لدراسة تحليل المحتوى، والتنظيم، وإعداد التقارير. خلال مرحلة الإعداد قام الباحثون بالتعرف على البيانات من خلال قراءة البيانات الخاصة بكل سؤال (الاستجابات) بعناية وبشكل متكرر، وعندما حصل الباحثون على فهم أعمق للبيانات دخلوا مرحلة التنظيم، خلال هذه المرحلة تم الحصول على الفئات الخاصة بكل سؤال. تم بعد ذلك مراجعة كل استجابة من الاستجابات؛ لمعرفة محتواها وترميزها وفقاً للفئات المحددة مسبقاً، وعندما تم الترميز الاستنتاجي للبيانات وفقاً للإطار الأولي للترميز، وجد الباحثون أن هناك تشابهاً في كثير من المواضيع التي جاءت في الاستجابات المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية؛ لذا قام الباحثون بدمج المواضيع المتشابهة في الاستجابتين كالأحداث التاريخية والتحديات التي يواجهها الفلسطيني وغيرها من المواضيع، حيث تم التعامل مع الاستجابتين كاستجابة واحدة. ثم أعاد الباحثون النظر في مجموعة البيانات؛ لتحديد المفاهيم ذات العلاقة بهدف البحث والتي لم تتوافق مع الفئات المحددة مسبقاً.

وعند تحديد مفاهيم جديدة، تم إنشاء فئات إضافية بنفس الأسلوب المستخدم في التحليل الاستقرائي للمحتوى (Kyngäs & Elo, 2008)، وبالتالي تسهيل تحليل البيانات بأكملها. وبالإضافة إلى الفئات التي تم إنشاؤها استنتاجياً، تمت إضافة مواضيع وفئات إضافية بشكل استقرائي. قام الباحثون بالترميز الأولي بشكل فردي، ثم اجتمعوا لمقارنة ومناقشة تفسيراتهم للنتائج والتوصل إلى توافق في الآراء فيما يتعلق بتصنيف البيانات النهائي. ثم قام الباحثون بتحديد وصياغة المواضيع الشاملة معاً. عُقدت اجتماعات العصف الذهني الأولية لتحليل البيانات داخل فريق البحث. وعند الدخول في المرحلة النهائية (إعداد التقرير) التي تشمل على نتائج البحث ومناقشتها فقد تمت مناقشة المواضيع والاستنتاجات التي تم اكتشافها بتفصيل أكبر، وفي هذه المرحلة، قدم الباحثون آراءهم وتفسيراتهم وملاحظاتهم حول النتائج بشكل أعمق ومفصل. وقد تم تعديل مسميات الرموز عدة مرات والتي تعد موضوعات فرعية من الموضوعات الرئيسية، حتى خرجت في شكلها النهائي الذي قبله الباحثون في كتابة النتائج، الشكل (1) يوضح جميع المواضيع الرئيسية والفئات التي انبثقت منها.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما الاختلافات والتشابهات في استجابات ChatGPT عند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة؟

وللتعرف على الاختلافات والتشابهات في استجابات ChatGPT عند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة، قمنا بتحليل الاستجابات (36) استجابة ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف في الاستجابات بشكل عام، وكذلك الاختلافات والتشابهات في الاستجابات الخاصة بكل باحث التي حصل عليها بأوقات مختلفة، حيث قام كل باحث بتوجيه نفس نص السؤال دون تغيير في صياغة الأسئلة الثلاثة.

ومن خلال هذا التحليل تبين أن ChatGPT قدم محتوى متشابه في الإجابات (12) الخاصة بكل سؤال، فعلى سبيل المثال، في الاستجابات الخاصة بالتعليم كانت الاستجابات (12) تحدثت عن نظام التعليم في فلسطين وتقسيمه إلى مستويات مختلفة: الابتدائي، والثانوي، والتعليم العالي، كما أكدت جميع الاستجابات على أهمية التعليم في المجتمع الفلسطيني ودوره في الحفاظ على الهوية والتطور الاجتماعي والاقتصادي، كما تحدثت عن التحديات التي يواجهها نظام التعليم في فلسطين، مثل القيود الاقتصادية والظروف السياسية. إلا أن الاستجابات اختلفت في الصياغة كما اختلفت في تقديم التفاصيل والتأكيدات حول الأحداث والجوانب المختلفة التي تم تقديمها. على سبيل المثال في إحدى استجابات الباحث (أ) جاء: "النظام التعليمي في فلسطين يعاني من التحديات العديدة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ومع ذلك، يوجد نظام تعليمي متنوع يشمل التعليم الابتدائي والثانوي والتعليم العالي." كما جاء في إحدى استجابات الباحث (د): "التعليم في فلسطين يعتبر قطاعاً مهماً ويشهد تطورات مستمرة على الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية. يتكون النظام التعليمي الفلسطيني من ثلاث مراحل: التعليم الأساسي، والثانوي، والتعليم العالي. التعليم الأساسي: يبدأ التعليم الأساسي في فلسطين من سن 6 سنوات ويستمر لمدة 10 سنوات. ينقسم إلى مرحلتين: المرحلة الابتدائية (1-4) والمرحلة الإعدادية (5-10). التعليم الثانوي: بعد إتمام التعليم الأساسي، يدخل الطلاب المرحلة الثانوية التي تستمر لمدة سنتين. في نهاية هذه المرحلة، يخضع الطلاب لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، والذي يحدد إمكانية دخولهم للجامعات. التعليم العالي: يضم التعليم العالي في فلسطين الجامعات، الكليات المهنية، ومؤسسات التعليم التقني. توفر هذه المؤسسات برامج في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية".

كما لاحظ الباحثون أن الاستجابات الخاصة بكل باحث حول كل موضوع كانت متقاربة بالمحتوى مع اختلاف بسيط في بعض التفاصيل وبالصيغة وبترتيب الأحداث، بالرغم من اختلاف الأزمنة التي تم خلالها توجيه نفس السؤال إلى ChatGPT. فعلى سبيل المثال جاء في الاستجابة الأولى الخاصة بالسؤال الأول ("ماذا تعرف عن فلسطين؟") للباحث (ب) التي تمت في تاريخ 2023/11/28، الساعة (7:30 مساءً): "فلسطين هي منطقة تاريخية وجغرافية تقع في الشرق الأوسط في جنوب غرب آسيا. يعتبر تاريخ فلسطين طويلاً ومعقداً، حيث شهدت العديد من التغييرات السياسية والثقافية والدينية عبر العصور. تاريخياً: كانت فلسطين موطناً لعدة حضارات وشعوب منذ العصور القديمة، بما في ذلك الكنعانيين والفلسطينيين والعبرانيين والرومان والبيزنطيين والعرب والعثمانيين وغيرهم. وقد شهدت الصراعات بين الشعوب والإمبراطوريات على مر العصور". أما في المحاولة الثانية لنفس السؤال الذي تم في 2023 / 11 / 30، الساعة (8 مساءً) جاء: "فلسطين هي منطقة تاريخية وجغرافية تقع في الشرق الأوسط، وتعتبر مكاناً ذا أهمية كبيرة دينياً وثقافياً وسياسياً. تاريخياً، تشمل فلسطين مناطق مختلفة تمتد من الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة إلى جانب أجزاء من إسرائيل الحالية والأردن ولبنان وسوريا. فلسطين لها تاريخ طويل ومعقد. في العصور القديمة، كانت هذه المنطقة مسكناً لعدة حضارات، بما في ذلك الكنعانيون والفلسطينيون والإسرائيليون القدامى والفينيقيون والرومان وغيرهم."

مما سبق نرى أن الحقائق الأساسية والمعلومات التي يقدمها ChatGPT عموماً متشابهة بناءً على المعلومات المخزنة مسبقاً في أظمتها، فعندما يتم توجيه سؤال محدد بنفس الكلمات والصيغة للـ ChatGPT يبقى المحتوى الأساسي ثابتاً، يمكن أن تختلف الطريقة التي يعرض بها ChatGPT المعلومات، وقد تختلف الصياغة وبنية الجمل واختيار الكلمات وهذا ما أكده إيفانوف (Ivanov, 2023) و هيماالاتار (RHemalatha, 2023).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما هو محتوى التوليدات التي يقدمها ChatGPT بشأن فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين؟

للإجابة عن هذا التساؤل قمنا بعرض ومناقشة تحليل الاستجابات التي حصلنا عليها من ChatGPT البالغ عددها 36 استجابة، وبيان أبرز القضايا المرتبطة بفلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين بناءً على توليدات ChatGPT؛ وذلك من خلال تحليل المحتوى النوعي للاستجابات، وسوف نقدم اقتباسات لدعم النتائج:

المحور الأول: النتائج المتعلقة بمحتوى توليدات ChatGPT فيما يتعلق بفلسطين والقضية الفلسطينية

أظهرت عملية تحليل البيانات وترميزها للسؤال الأول والثاني حول استجابات ChatGPT حول فلسطين والقضية الفلسطينية، والتي تم دمجها تحت عنوان واحد، البالغ عددها (24) استجابة، نتج عن عملية التحليل سبعة مواضيع رئيسية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الموضوع الأول: فلسطين تاريخياً وجغرافياً وثقافياً وإدارياً:

أشارت النتائج إلى أن فلسطين منطقة في الشرق الأوسط تقع في جنوب غرب آسيا، تحمل أهمية كبيرة من النواحي التاريخية والجغرافية، وتعدُّ مكاناً مركزياً ذا أهمية دينية وثقافية وسياسية بارزة، شهدت العديد من التغييرات السياسية والثقافية والدينية عبر العصور. تحيطها الأردن وإسرائيل ولبنان وسوريا والبحر الأبيض المتوسط، كما جاء: "فلسطين هي منطقة تقع في الشرق الأوسط، محاطة بالأردن وإسرائيل وسوريا ولبنان والبحر الأبيض المتوسط. تتميز بتاريخ طويل وغني، وهي موطن لكثير من

المواقع التاريخية والدينية المهمة". كما أشارت النتائج أيضاً أن فلسطين تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، كما جاء: "فلسطين هي منطقة تاريخية في الشرق الأوسط، تقع في غرب آسيا وتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة". وفي موضع آخر أشار إلى أن فلسطين تشمل معظم أجزاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، وأجزاء من الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل عام 1967 وقطاع غزة كما جاء: "فلسطين هي منطقة تاريخية وجغرافية تقع في الشرق الأوسط. تاريخياً، كانت تشمل مناطق مختلفة، بما في ذلك الضفة الغربية (التي تشمل القدس الشرقية والأجزاء الكبيرة من الضفة الغربية) وقطاع غزة وجزءاً من الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل في حرب 1967. يطلق على الشعب الفلسطيني الذي يسكن هذه المناطق". وفي استجابة واحدة أشار إلى أن وجود الفلسطينيين قديم جداً في هذه المنطقة ويعتبرونهم ورثة الحضارات القديمة، كما جاء: "فلسطين هي منطقة تاريخية وجغرافية تقع في الشرق الأوسط. يُعتبر وجود الفلسطينيين في هذه المنطقة قديماً جداً، وهم يعتبرون أنفسهم ورثة الحضارات القديمة في المنطقة".

كما أشارت النتائج أن فلسطين لها تاريخ طويل ومعقد، وكانت موطناً للعديد من الحضارات والشعوب القديمة كالكنعانيين والفلسطينيين والإسرائيليين القدماء والفينيقيين والرومان، وتعاقبت عليها الكثير من الامبراطوريات القديمة مثل الفرس والروم والعرب. كما جاء: "كانت فلسطين مركزاً للعديد من الحضارات مثل الكنعانيين، الفينيقيين، والإسرائيليين القدماء. بعد ذلك، دخلت تحت الحكم الروماني، والبيزنطي، والإسلامي. في العصور الوسطى، شهدت فلسطين الحملات الصليبية ومن ثم الحكم العثماني". وفي إجابة أخرى: "شهدت فلسطين استيطاناً بشرياً من قبل العديد من الحضارات والشعوب المختلفة عبر العصور، بما في ذلك الكنعانيين والفلسطينيين القدماء والإسرائيليين القدماء والفينيقيين والرومان والعرب وغيرهم". وفي موضع آخر ذكر أن فلسطين كانت أرضاً مؤهولة منذ العصور القديمة، وفي العصور الحديثة تأثرت بالعثمانيين والبريطانيين، كما جاء: "فلسطين شهدت تاريخاً طويلاً ومعقداً، وكانت مأهولة منذ العصور القديمة. في العصور الحديثة، شهدت المنطقة تأثيراً كبيراً من الإمبراطوريات المختلفة، مثل العثمانيين والبريطانيين". كما أشارت النتائج أن المنطقة شهدت مجموعة متنوعة من الأحداث والصراعات، ومن بين هذه الأحداث تاريخ حروب بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومفاوضات سلام متعددة، وانتفاضات فلسطينية. كما جاء: "وشهدت المنطقة مجموعة متنوعة من الأحداث والصراعات، بما في ذلك حروب، ومفاوضات سلام، وانتفاضات فلسطينية".

كما أشارت النتائج أن الفلسطينيين لديهم تراث ثقافي وتاريخي غني يضم مجموعة واسعة من العناصر مثل الأدب والموسيقى والفنون والمأكولات التقليدية والحرف اليدوية. وأهمية القدس كمركز ديني وتاريخي مهم للعديد من الديانات والثقافات المختلفة، كما جاء: "يملك الفلسطينيون تراثاً ثقافياً غنياً يشمل الأدب والموسيقى والفنون والمأكولات التقليدية والحرف اليدوية. تُعتبر القدس مكاناً مقدساً للديانات الثلاث الرئيسية (الإسلام واليهودية والمسيحية)، وتحتوي على العديد من المعالم التاريخية والدينية المهمة". وفقاً للنتائج، يعيش في فلسطين مجتمع متنوع يضم أفراداً من خلفيات دينية وثقافية متعددة، بما في ذلك المسلمين والمسيحيين واليهود والدروز والبهائيين وفئات أخرى. كما جاء: "تشهد فلسطين أيضاً تنوعاً ثقافياً ودينيًا كبيراً، حيث تعيش فيها مجموعات متنوعة من الأشخاص من خلفيات دينية وثقافية مختلفة، مثل المسلمين والمسيحيين واليهود والدروز والبهائيين وغيرهم".

كما تناولت النتائج الجانب الإداري والسياسي لفلسطين، وأشارت أن فلسطين تتكون من اثنين من الكيانات الرئيسية المقسمة جغرافياً وسياسياً: الضفة الغربية التي تحكمها السلطة الوطنية الفلسطينية، وقطاع غزة الذي تديره حركة حماس. كما جاء: "إدارياً، تشمل فلسطين الضفة الغربية التي تديرها السلطة الوطنية الفلسطينية وقطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس،

وهما مقسمان جغرافياً وسياسياً بشكل كبير". وأشارت النتائج أيضاً إلى التقسيم الإداري بعد حرب 1948 وإعلان تأسيس إسرائيل في أجزاء كبيرة من فلسطين السابقة، حيث أصبحت الضفة الغربية تحت السيطرة الأردنية، بينما قطاع غزة تحت السيطرة المصرية. وفي حرب عام 1967، احتلت إسرائيل كل هذه المناطق، أي المناطق التي كانت تحت السيطرة الأردنية والمصرية. كما ورد: "بعد حرب 1948، تم تأسيس دولة إسرائيل في أجزاء كبيرة من فلسطين السابقة، بينما أصبحت الضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية، وقطاع غزة تحت الإدارة المصرية. في حرب 1967، احتلت إسرائيل هذه المناطق".

الموضوع الثاني: الأحداث التاريخية الهامة:

اشتمل موضوع الأحداث التاريخية الهامة على فئات فرعية وهي: وعد بلفور، والنكبة والهجرة الفلسطينية، والهجرة اليهودية وإعلان دولة إسرائيل، وقرار التقسيم.

وعد بلفور

تحدث في استجابتين عن وعد بلفور المشؤوم، الذي منحت بموجبه بريطانيا حقاً لليهود في تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين، أشار إليه باعتباره حدثاً تاريخياً ذا أهمية في تاريخ فلسطين. كما جاء: "وعد بلفور (1917): أعربت الحكومة البريطانية عن دعمها لإنشاء "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين". وعندما قمنا بالاستفسار أكثر وقمنا بتوجيه السؤال: "تخيل نفسك في نقاش حول ملكية أرض فلسطين، فمثلاً إحدى وجهات النظر أن الأرض ملك للفلسطينيين، كيف ستناقش هذه المحاور؟ وما رأيك في ملكية هذه الأرض؟" أجاب: "من وجهة نظري، أرى أن الفلسطينيين لديهم حقوق متجذرة في هذه الأرض استناداً إلى العديد من العوامل التاريخية والقانونية والإنسانية. ومن المهم أن يتم التعامل مع هذه المسألة بشكل عادل ويشمل حل يضمن حقوق الجميع، بما في ذلك حق الفلسطينيين في الحياة الكريمة وتقرير مصيرهم وإقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل في سلام وأمان". وقمنا بتوجيه سؤال مباشر: "أرض فلسطين هل هي ملك للفلسطينيين؟" الإجابة كانت واضحة بأنه لا يعترف بحق الفلسطينيين بملكية أرض فلسطين، ويرى أنها قضية معقدة ومتنوعة بسبب تاريخها الطويل، حيث عاشت فلسطين تحت حكم عدة إمبراطوريات وسيادات مختلفة، ولها ارتباط عميق بمجتمعات متعددة وثقافات متنوعة. كما جاء: "الملكية للأرض في فلسطين ما زالت موضوعاً للنزاع والجدل الدولي والقانوني. الفلسطينيون يطالبون بحقوقهم في الأرض وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود عام 1967 مع القدس الشرقية كعاصمة، بينما تزعم إسرائيل السيادة على أجزاء كبيرة من هذه الأراضي وتشير إلى الروابط التاريخية والدينية والأمنية معها". وذكر أيضاً: "فلسطين تاريخياً وقانونياً كانت منطقة ذات حضور ثقافي وتاريخي غني ومتنوع، ولطالما كانت موطناً لمجموعة متنوعة من الشعوب والثقافات والأديان. الأرض في فلسطين كانت تحتوي على مجتمعات مختلفة من الفلسطينيين العرب واليهود والمسيحيين والأقليات الدينية الأخرى. الوضع في فلسطين معقد ومتنوع، ولا يمكن تصنيفه بسهولة بأنه مملوك أو ليس مملوك لشخص أو جهة معينة".

النكبة والهجرة الفلسطينية

أشارت النتائج أن من الأحداث التاريخية الهامة التي حدثت في فلسطين حدث النكبة عام 1948 وحدث النكسة عام 1967، حيث يعتبر ChatGPT أن السبب في نزوح الفلسطينيين أو فرارهم كما ذكر، هو نتيجة للحرب الإسرائيلية العربية التي نتجت بعد رفض الدول العربية لقرار التقسيم، وفي إجابة أخرى ذكر أن النكبة نتجت بعد إعلان دولة إسرائيل عام 1948 كما جاء أيضاً: "نتيجة للصراع الذي نشأ بعد إنشاء إسرائيل كدولة في عام 1948، والذي أدى إلى نزوح مئات الآلاف من الفلسطينيين وتشكيل المجتمعات الفلسطينية للاجئين في الدول المجاورة وداخل فلسطين نفسها".

الهجرة اليهودية وقرار التقسيم وإعلان دولة إسرائيل

أشارت النتائج أن الهجرة اليهودية بدأت أثناء الحكم العثماني على فلسطين وفي فترة الانتداب البريطاني، وتزايدت مع نمو الحركة الصهيونية والتي سعت لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين مما أدى إلى نشوب توترات بين الفلسطينيين والمهاجرين اليهود ومن ثم إعلان دولة إسرائيل، وأشارت النتائج أيضاً بأكثر من إجابة أن قيام دولة إسرائيل جاء بعد رفض الدول العربية لقرار التقسيم الذي اقترحه الأمم المتحدة عام 1947، والذي هدف إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين: واحدة يهودية وأخرى عربية، وأن القدس كمدينة خاصة ستكون تحت إدارة دولية مستقلة عن الدولتين، كما جاء: "في عام 1947، اقترحت الأمم المتحدة خطة التقسيم التي كانت تهدف إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين: واحدة يهودية وأخرى عربية، مع القدس تحت الإدارة الدولية. رفض العرب هذه الخطة، مما أدى إلى نشوب حرب عام 1948 وإعلان قيام دولة إسرائيل".

الموضوع الثالث: حقوق الفلسطينيين

أشارت النتائج إلى أن الفلسطينيين يطالبون بحق العودة للاجئين، وحق تقرير المصير، وحق السيادة.

حق العودة للاجئين

أشارت استجابات ChatGPT أن الفلسطينيين يطالبون بحق العودة إلى منازلهم التي فقدوها عام 1948 واعتبره قضية معقدة، ويسعون للحصول على تعويض عن الأضرار الناجمة عن النزوح، وفي إجابة يطالبون بحق العودة أو الحصول على تعويضات، وكأنها مسألة اختيارية، كما جاء: "هناك ملايين اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا أو نُزحوا من ديارهم خلال النكبة وما تلاها، ويطالبون بالعودة إلى ديارهم أو بتعويضات". وعلى مر السنين، ظل حق العودة نقطة خلافية رئيسية في مفاوضات السلام، حيث يرى الفلسطينيون أنه جزء لا يتجزأ من حقوقهم الوطنية والإنسانية وهذا ما طرحته الاستجابة: "كان وضع اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم، ولا سيما حق العودة، قضايا محورية في مفاوضات السلام".

حق تقرير المصير والسيادة

أشارت النتائج إلى حق تقرير المصير على أنه من المسائل المعقدة، ويشمل بالمطالبة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس الشرقية، كما جاء: "القضية الفلسطينية تتضمن مجموعة من القضايا المعقدة منها: الحق في تقرير المصير: الفلسطينيون يطالبون بالحق في إقامة دولة مستقلة وذات سيادة في الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة، مع القدس الشرقية كعاصمة".

الموضوع الرابع: وجهة نظر ChatGPT حول القضية الفلسطينية وأصل الصراع

يرى ChatGPT أن القضية الفلسطينية من القضايا المهمة في التاريخ الحديث ويرى أنها نزاع طويل الأمد ومعقد ودائم ومتواصل، يتعلق بالأراضي التي تُعتبر مقدسة للفلسطينيين والإسرائيليين، والتي كانت تشكل جزءاً من فلسطين التاريخية قبل إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948، وهي صراع بشأن الهوية والحقوق الوطنية والإنسانية في منطقة الشرق الأوسط. كما جاء: "القضية الفلسطينية هي نزاع طويل الأمد ومعقد يتعلق بالأراضي التي تُعتبر مقدسة للفلسطينيين والإسرائيليين. وهي تتعلق أساساً بالأراضي التي كانت تشكل جزءاً من فلسطين التاريخية قبل إنشاء دولة إسرائيل في عام 1948. يتمثل جوهر القضية الفلسطينية في حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولة مستقلة".

الموضوع الخامس: الصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني

أشارت النتائج إلى التحديات التي تواجه الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الوطنية والكفاح من أجل الاعتراف بحقوقهم، تفرع من هذا الموضوع مجموعة من الفئات الفرعية: الحدود والاستيطان الإسرائيلي، والقدس، وتحديات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وسياسة، واللاجئون الفلسطينيون، والاعتراف بدولة فلسطين.

الحدود والاستيطان الإسرائيلي

تُشير النتائج إلى أنّ من بين التحديات التي تواجه الفلسطينيين هو التواجد الإسرائيلي والحدود بين إسرائيل وفلسطين، مما أدى إلى استمرار العنف والصراع الإسرائيلي الفلسطيني. كما جاء: "يتنازع الفلسطينيون والإسرائيليون على مسألة الحدود والأراضي، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية". بالإضافة إلى أنّ استمرار بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية (الأراضي المحتلة عام 1967) يعرقل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويعتبر عقبة أمام حل الدولتين، وعائقاً أمام تحقيق السلام. كما جاء: "التواجد الإسرائيلي والاستيطان: يُعد وجود المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية من القضايا الرئيسية المثيرة للجدل. يعتبر الفلسطينيون أنّ هذه المستوطنات تعرقل فرص إقامة دولة فلسطينية مستقلة وتنتهك القانون الدولي". وجاء: "استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، والتي تعتبر عقبة رئيسية أمام فرص حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة". وفي إجابة أخرى: "يتنازع الفلسطينيون والإسرائيليون على مسألة الحدود والأراضي، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية".

القدس

أظهرت النتائج أنّ هناك خلافات دائمة تدور حول القدس، حيث تشهد المدينة منافسة وصراعاً شديداً بين الفلسطينيين والإسرائيليين بخصوص السيادة عليها، وتعتبر القدس محوراً أساسياً في هذا الصراع؛ كونها تحمل أهمية ثقافية ودينية كبيرة للديانات الإبراهيمية: الإسلام والمسيحية واليهودية، حيث يطالب الفلسطينيون بأن تكون القدس الشرقية جزءاً من دولة فلسطين المستقلة، في حين تعتبر إسرائيل القدس عاصمتها الأبدية والموحدة، كما جاء: "القدس: تقع القدس في قلب الصراع، حيث يطالب الفلسطينيون بأن تكون القدس الشرقية جزءاً من دولة فلسطين المستقلة، في حين تعتبر إسرائيل القدس عاصمتها الأبدية والموحدة". وورد في أكثر من موضع: "القدس تعتبر مقدسة للديانات الثلاث الرئيسية (الإسلام واليهودية والمسيحية) وهناك صراع دائم حول السيطرة عليها وحول مستقبلها".

تحديات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وسياسية

ومن التحديات أيضاً التي أشارت إليها النتائج تحديات اقتصادية واجتماعية وتعليمية مثل البطالة وضعف البنية التحتية والقيود على الحركة والوصول إلى الخدمات الأساسية، وانتهاكات حقوق الإنسان، كما جاء: "الفلسطينيون يعانون من تحديات عديدة بما في ذلك الوضع الاقتصادي الصعب وانتهاكات حقوق الإنسان". وعندما قمنا بسؤاله: "من المسؤول عن انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين؟ أجاب: "الوضع في فلسطين معقد ويشمل عدة أطراف ووجهات نظر مختلفة بشأن المسؤولية عن انتهاكات حقوق الإنسان. تتهم الجهات الفلسطينية بشكل عام إسرائيل بارتكاب العديد من الانتهاكات، مثل الاعتقالات التعسفية، والهجمات على المدنيين، والحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة. من جهة أخرى، ترى إسرائيل أنها تتصرف في إطار الدفاع عن نفسها ضد الهجمات الإرهابية وتحت القوانين الدولية. وليس من السهل تحديد المسؤوليات بشكل قطعي".

كما أشارت النتائج إلى الانقسام السياسي بين السلطة الفلسطينية وحركتي فتح وحماس، والذي يُعتبر تحديًا كبيرًا يواجه الوحدة الوطنية والاستقرار. كما جاء: "تشمل تحديات فلسطين اليومية انقسام السلطة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس".

اللاجئون الفلسطينيون

ومن التحديات التي تواجه الفلسطينيين كما أشارت النتائج، مشكلة النازحين الذين فقدوا منازلهم في الصراعات السابقة، ويعيشون في ظروف صعبة في الكثير من الأحيان. كما جاء: "العديد من الفلسطينيين نُزحوا من أراضيهم خلال النكبة في عام 1948 والنكسة في عام 1967، وما زال العديد منهم وأحفادهم يواجهون وضعاً صعباً كلاجئين في الدول المجاورة". وجاء: "تشمل تحديات فلسطين اليومية اللاجئين الفلسطينيين الذين فقدوا منازلهم في الصراعات السابقة".

الاعتراف بدولة فلسطين

ومن أكبر التحديات التي يواجهها الفلسطينيون بناء على ما جاءت به النتائج، عدم الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين على الساحة الدولية، وما زال هذا الموضوع قيد المفاوضات والنقاش الدولي. كما جاء: "لا توجد دولة فلسطينية معترف بها بشكل رسمي على الساحة الدولية. ومع ذلك، أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة دولة فلسطين في نوفمبر 1988، وتقديم طلب للانضمام إلى الأمم المتحدة". وجاء في إجابة أخرى: "الفلسطينيون يسعون إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة في الأراضي التي يعتبرونها جزءاً من تراثهم التاريخي".

الموضوع السادس: آمال المستقبل

أشارت النتائج إلى تطلعات المستقبل لكلا الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يأمل الفلسطينيون بقيام دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية عاصمة لها، بينما يأمل الإسرائيليون إلى الأمن والأمان للدولة الإسرائيلية والاعتراف بحدود آمنة لها. كما جاء: "يطالب الفلسطينيون بإقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع القدس الشرقية كعاصمة، بينما تُطالب إسرائيل بالأمان والاعتراف بحدود آمنة لها". وجاء بإجابة أخرى: "يسعى الفلسطينيون إلى إنشاء دولة مستقلة تسمى دولة فلسطين، بينما يسعى الإسرائيليون إلى الأمن والاعتراف الدولي والحفاظ على الأمن للدولة الإسرائيلية".

الموضوع السابع: الجهود الدولية والدبلوماسية:

أشارت النتائج إلى أن وضع فلسطين والقضية الفلسطينية مثير للجدل ويحمل الكثير من التعقيد والتحديات المستمرة، وهناك مجموعة من المبادرات والمفاوضات والجهود الدولية والإقليمية، التي تهدف إلى إيجاد حل دائم للصراع وتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، حيث يضمن ذلك إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل، وضمن الأمن لدولة إسرائيل. كما جاء: "تستمر القضية الفلسطينية في تحدي الجهود الدولية للتوصل إلى حل سلمي يحقق السلام والعدالة ويضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل". وجاء: "القضية الفلسطينية لا تزال محوراً هاماً في السياسة العربية والدولية، حيث تتركز القضايا الرئيسية حول الحقوق الوطنية للفلسطينيين، وضمن الأمن لدولة إسرائيل، والسعي لتحقيق سلام دائم في المنطقة". وأشارت النتائج أيضاً، في سبتمبر 2012، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح منح فلسطين وضع مشاهد للدولة غير العضو في الأمم المتحدة، ورغم حصولها على وضع المشاهد في الأمم المتحدة، إلا أن الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين على الساحة الدولية ما زال يعتبر موضوعاً مثيراً للجدل وصعب المنال. كما جاء: "في سبتمبر 2012، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية لمنح فلسطين وضع مشاهد للدولة غير العضو في الأمم المتحدة. ومع ذلك، لا يزال الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين قائماً بصعوبة، وتواجه الجهود السياسية والتحديات القانونية والأمنية".

ومن الجهود الدولية التي أشارت إليها النتائج اتفاقيه أوسلو، التي وقعت في عام 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتي تهدف إلى إنشاء إطار لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث نتج عن هذه الاتفاقية إنشاء السلطة الفلسطينية في أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أشارت النتائج أن هذه الاتفاقية واجهت صعوبات وعراقيل في التنفيذ، كما جاء: "هناك جهود دولية مستمرة من أجل التوصل إلى حل سلمي، وقد وقعت عدة اتفاقيات ومبادرات، مثل اتفاقية أوسلو، لكنها واجهت صعوبات كبيرة في التنفيذ." وجاء أيضاً: "هناك جهود متواصلة للتوصل إلى حل سلمي بين الطرفين من خلال المفاوضات واتفاقيات السلام، مثل اتفاقيات أوسلو وغيرها، ولكن هذه الجهود واجهت العديد من التحديات والعراقيل".

المناقشة

بشكل عام، يمكن القول إن إجابات ChatGPT حول القضية الفلسطينية اتسمت بعدم الدقة التامة، وتعامل مع البيانات والمعلومات كأنها نتائج فقط من غير أسباب في كثير من الجوانب بالإضافة إلى التحيز الواضح لصالح الاحتلال. ففي النتائج المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية، تبني الرواية الإسرائيلية عندما يتحدث عن إسرائيل يتحدث عن دولة ذات حق وسيادة وأنها دولة مستقلة وكان لها أصول في أرض فلسطين، وعندما يتحدث عن فلسطين يرى أن هناك اعتقاداً شائعاً عند الكثير من الفلسطينيين بأن جذورهم تعود إلى فترات تاريخية قديمة في المنطقة، ونحن نعلم جميعاً أن الاعتقاد يعني الثقة القوية في شيء ما دون وجود دليل قاطع أو إثبات علمي (Dictionary, 2023)، وكأنه يرى أي ChatGPT أن جذور الفلسطينيين في هذه الأرض مشكوك فيها ويمكن أن يكون باطلاً، وحسبما أورد أنشاصي (2007) بدأت أولى الهجرات البشرية الهامة إلى فلسطين في بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد، وهي هجرة الكنعانيين، وظلت فلسطين تسمى أرض كنعان حتى عام 1200 ق.م. والكارثة الأكبر عندما تحدث عن حدود فلسطين من الناحية الجغرافية كما أشرنا إليه سابقاً اعتبر إسرائيل دولة حدودية كما الأردن وسوريا ولبنان، وأن فلسطين هي الضفة وغزة فقط، وفي بعض الأحيان يذكر القدس الشرقية كعاصمة وهنا تكمن خطورة هذه المعلومات المضللة. لا يتحدث عن إسرائيل كدولة محتلة معتدية عمرها لا يزيد عن 75 عام. وعندما يتحدث عن تاريخ فلسطين يتحدث عن تاريخ طويل ومعقد متجنباً الحديث عن أول من سكن فلسطين وهم العرب، وذلك اعتماداً على اعترافات علماء الآثار العاملين في فلسطين وفي بلاد الشام، ويعتمد بدلاً من ذلك على ترويج ادعاءات غير تاريخية، بهدف تضليل الحقائق وترويج أفكار زائفة حول القومية الصهيونية، ويبين معمر (2019) ان أسباب فشل رسم الحدود لما سمي آنذاك بـ "الرفض العربي في مقابل المناورات الإسرائيلية الناجحة". ونتيجة سياسة إسرائيل في إيجاد حالات الأمر الواقع، وعدم ممارسة دور أميركي فعال لحمل إسرائيل على تنفيذ قرارات المنظمة الدولية. حيث تُغذي هذه الادعاءات الزائفة نظم الذكاء الاصطناعي وأدواته وتطبيقاته. وعندما تحدث عن الناحية الإدارية لم يتحدث عن القدس والمقدسات الإسلامية في القدس والتي تشرف عليه الأوقاف الأردنية، وكأنها ليست من حق الفلسطينيين وكل المسلمين (إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، 2022). كما تجاهل ChatGPT ذكر الفلسطينيين في مناطق الداخل المحتل عام 1948، الذين يشكلون أكثر من ربع سكان فلسطين أي نحو 2 مليون نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023)، كونه يعتبرهم إسرائيليين غير فلسطينيين الأصل ومن مصلحة إسرائيل ألا يتم الاعتراف بهم على أنهم فلسطينيون. علاوة على ذلك لم يُقدم ChatGPT أية إحصائيات ديموغرافية حول التركيبة السكانية في فلسطين، برغم من أهميتها القصوى، حيث أن التعداد السكاني الفلسطيني يزيد عن 7 مليون فلسطيني -تشمل الضفة وغزة والقدس الشرقية- ولهم 21% من الأرض وتخضع تحت السيطرة الاسرائيلية، أما اليهود لا يزيدون عن 5.5 مليون يهودي ولهم 79% من الأرض. وهي مواضع لا يجب تغافلها عند الحديث عن فلسطين والقضية الفلسطينية.

وعندما تطرقت استجابة ChatGPT لوعد بلفور ذكره كأنه حدث تاريخي سياسي دون بيان الأسباب التي أدت إلى هذا الحدث وعندما قمنا بسؤاله حول ملكية أرض فلسطين بعدة محاولات، كان يتجنب الإجابة ويرى أنها مسألة معقدة، ولا يمكن تصنيفها بسهولة بأنها مملوكة أو غير مملوكة لجهة معينة، وفي محاولات أخرى يرى أن من حق الفلسطينيين إقامة دولة مستقلة بجانب إسرائيل، وكأن إسرائيل هي صاحبة الأرض، وباستناد إلى الوثائق الرسمية، فإن أرض فلسطين تُعتبر ملكية للفلسطينيين ومُسجلة بأوراق طابو (الحزماوي، 1998).

وفي حديثه عن التحديات التي يواجهها الفلسطينيون تحدث عن تحديات سياسية كالانقسام بين فتح وحماس، وتحديات اقتصادية واجتماعية كال فقر والبطالة، وتحديات تعليمية كالقيود على الحركة والوصول، وتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان، ولكنه لم يقدم تفاصيل عن الجهة المسؤولة وعن الأسباب. وعندما قمنا بالاستفسار أكثر عن مسؤولية هذه الانتهاكات، أجاب كالعادة بأن الوضع في فلسطين معقد وليس من السهل تحديد المسؤوليات بشكل قطعي، متجنباً الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين من قتل وتهجير وهدم للمنازل وتخويف واضطهاد، ووفقاً لتقرير (Saleh, 2018) قامت إسرائيل خلال السنوات الأخيرة ببناء نظام يهدف إلى السيطرة والتحكم على حياة الشعب الفلسطيني. عندما يتحدث عن الحدود والاستيطان، يشير إلى أن استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية والضفة الغربية يعتبره الفلسطينيون عائقاً أمام تأسيس دولتهم المستقلة، ولكن القضية الرئيسية تكمن في الاحتلال الإسرائيلي بكل ممارساته في جميع أنحاء أرض فلسطين التاريخية. وأشارت النتائج كما تمت الإشارة إليها سابقاً أن القدس محور أساسي من محاور الصراع لأهميتها الدينية والثقافية، حيث يطالب الفلسطينيون بأن تكون القدس الشرقية عاصمة فقد كان دائماً يحصر فلسطين بالضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية وفي كثير من الأحيان يستنتج القدس الشرقية معلماً أن الفلسطينيين لا يدخلون مدينة القدس إلا بتصريح ولا يدخلها أي أحد حيث هناك شروط تفرض على من يدخلها، بينما تعتبر إسرائيل القدس عاصمتها الأبدية والموحدة. التحيز بدا واضحاً عندما قمنا بتوجيه استفسارات حول عاصمة فلسطين، أجاب: "في الوقت الحالي، ليس هناك دولة فلسطين معترف بها دولياً بسيادتها، وبالتالي ليست لديها عاصمة معترف بها رسمياً. في ظل الظروف الحالية". وعندما استفسرنا حول عاصمة إسرائيل، أجاب: "عاصمة إسرائيل هي مدينة القدس (Jerusalem)"، ولم يذكر قدس شرقية أو غربية، وهنا نستدل أن ChatGPT يعترف بأن مدينة القدس بكاملها عاصمة لإسرائيل، ويظهر الموقف المنحاز بالكامل لصالح دولة الاحتلال. واللافت أيضاً أنه لم يتم ذكر قضية الأسرى في كل الاستجابات المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية والتي لها بُعد وطني لأبناء الشعب الفلسطيني، وتعتبر معلماً من معالم القضية الفلسطينية وجزءاً أصيلاً من التاريخ الفلسطيني المقاوم والمكافح (حنفي، 2001).

كما أشارت النتائج المتعلقة بالقدس إلى مصطلح جديد وهو الديانات الابراهيمية في أكثر من موضع وهو مصطلح مغلوط ومبطن في حقيقته يدعو إلى دين جديد يُلغي الكتب المقدسة لكل دين من الأديان السماوية الثلاثة والسعي لتخلي المتدينين من الأديان الثلاثة عن طقوسهم ومعتقداتهم، واتباعهم دينياً جديداً بكتاب مقدس جديد وكهنة سيقومون بالسيطرة على عقول المؤمنين الجدد بفكرة التعايش بين الأديان، حيث يزعمون بأن بيننا قاسم ديني مشترك بالنسبة لديانة إبراهيم إلا أن الحقيقة تقول أن ديانة إبراهيم عليه السلام هي الإسلام، وأنزلت الانجيل والتوراة من بعده، كما جاء في النص القرآني: "يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون" (القرآن الكريم، آل عمران: 65)، وقال تعالى في سورة (القرآن الكريم، آل عمران: 67): "ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين"، ويرى كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني أن فكرة الدين الإبراهيمي هي دعوة لأخذ الشرعية من العرب بأن

المسجد الأقصى ليس خالصاً للمسلمين. وهذا ما كان واضحاً في إجابات ChatGPT عندما يتحدث عن القدس يتحدث عن الدين الإبراهيمي ويضع بين أقواس الإسلام والمسيحية واليهودية كأهم دين واحد، ومن هنا يمكن القول إن ChatGPT يروج لأفكار الماسونية ويُغذي بها والتي تخدم الكيان الصهيوني. وفي حديثه عن اللاجئين دائماً ما يذكر كلمة نُزحوا – تعني سافر أو هاجر، فارق، ترك- (معجم المعاني، 2023) بدلاً من تهجير قسري من أراضيهم، وعندما قمنا بالاستفسار أكثر ووجهنا السؤال "من المسؤول عن نزوحهم؟" يُجيب: أن النزوح نتيجة للصراع العربي الإسرائيلي عام 1948 وعام 1967 وأنها مسألة معقدة ومحور نزاع دولي ولها تفسيرات وآراء متنوعة تعتمد على الخلفيات السياسية والتاريخية والثقافية للأطراف المعنية". لا يذكر القتل والطرده القسري وسلب ملكية الأراضي بالقوة، وإجبارهم على ترك قراهم التي أزال الإسرائيليون معالمها بعد أن استتب لهم الأمر (الجزماوي، 1998)، بل ويستبدل المصطلحات الدالة على ممارسات الاحتلال الوحشية التي مارسها ضد اللاجئين بكلمات تحمل في طياتها أن الفلسطينيين سافروا وتركوا أراضيهم.

كما أشارت النتائج إلى تطلعات كل من الفلسطينيين والإسرائيليين نحو المستقبل وما يطمحون إليه لأوضاعهم السياسية والأمنية، يرى أن الفلسطينيين يأملون بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية عاصمة، وفي الحقيقة يأمل الفلسطينيون إلى إنهاء الاستعمار الصهيوني والتحرير، وأن المسألة ليست مسألة حدود، إنما مسألة إنهاء كيان ظالم جاء وسرق واغتصب أرض ليست من حقه. كما نلاحظ يُظهر ChatGPT الإسرائيليون على أنهم أبرياء ويطالبون بالأمان والاعتراف بحدود أمنه فقط، وأن كل الممارسات التي يقوم بها ضد الفلسطينيين من أجل الأمان، وكأنهم أصحاب الأرض والسيادة، ومن المعروف أن عمر دولتهم المزعومة لا يتجاوز 75 عام، في حين يمتد وجود الفلسطينيين في أرض فلسطين لأكثر من ألفي عام، ويرى الباحث عبدالله (2020) أن النكبة "نقطة ارتكاز في القضية الفلسطينية، لأنه قبلها كانت فلسطين وشعبها وتاريخها وحضارتها، وبعدها تحول الوطن إلى قضية، وبقيت قضيتته هي القضية التحررية الوحيدة المعلقة من قرن إلى قرن، في العالم كله.

وعندما تحدث عن الجهود الدولية تحدث بانحياز واضح لصالح إسرائيل، يتحدث وكأن إسرائيل هي الأصل وتسعى كل هذه الجهود إلى محاولة إقامة دولة فلسطين بجانبها، ووضح بصريح العبارة بأنه صعب المنال. تحدث ChatGPT في كثير من المواضيع عن القرارات الدولية، ولكن لم يذكر أن إسرائيل لم تنفذ أي قرار دولي ولم يُجبرها المجتمع الدولي على تنفيذها، أكبر مثال على ذلك المستوطنات حيث أصدر مجلس الأمن الدولي قرارات عديدة طالب فيها بضرورة تفكيكها، بينما في الواقع كانت المستوطنات تزداد تعداداً. أما فيما يخص الجهود الدولية حيال قرار التقسيم، على الرغم من العديد من المحادثات السلمية والمبادرات التي تمت على مر السنين، لا يزال الصراع قائماً، ومن بين الدولتين المقرر إنشاؤهما بموجب هذا القرار، لم تظهر إلى الوجود إلا دولة واحدة هي إسرائيل (Caballero, 2012).

وبالحديث عن الجهود الدولية تحدث كما أشرنا سابقاً إلى اتفاقية أوسلو التي واجهت عرقلة في التنفيذ، وعندما قمنا بسؤاله عن سبب هذه العرقلة، أجاب: "نجاح أو فشل اتفاقية أوسلو كان نتيجة تفاعل معقد لعدة أطراف وعوامل. لا يمكن تحميل مسؤولية النجاح أو الفشل لشخص أو جهة واحدة". ولم يتحدث عن استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو، والذي يُعد غير قانوني بموجب القانون الدولي، ويعتبر أكبر عائق أمام نجاح هذا الاتفاق، ولم يتحدث عن حادثة الحرم الإبراهيمي في الخليل بعد عام من توقيع هذه الاتفاقية والتي أدت إلى قتل 29 فلسطيني وهم يؤدون صلاة الفجر في شهر رمضان، ولم يُشر أيضاً إلى قتل موقعي هذا الاتفاق رئيس وزراء دولة الاحتلال إسحاق رابين عام 1995 على يد متطرف يهودي يميني

متشدد كان معارضا لعملية السلام مع الفلسطينيين، ورئيس فلسطين السابق أبو عمار(صالح، 2010)، ويستمر ChatGPT في تضليل وتغبيش الحقيقة في كافة محاور الحديث عن القضية الفلسطينية.

يعتقد ChatGPT أن من أهم الأحداث المحورية في القضية الصراع والهجرة اليهودية المتزايدة، حتى أدت لإعلان قيام دولة إسرائيل ومن ثم النكبة وهجرة الفلسطينيين ولكن قدمها كرواية منقوصة ومغلوطه في كثير من جوانبها ولا تتطابق بشكل كبير مع أحداث الواقع، حيث يرى أن سبب هجرة الفلسطينيين كان نتيجة للحرب العربية الإسرائيلية التي نشبت بعد رفض الدول العربية لقرار التقسيم، وفي الحقيقة لم يكن هو السبب في هجرة الفلسطينيين، حيث أن اليوم الخامس عشر من أيار/مايو 1948، والمعروف لدى الفلسطينيين باسم "النكبة"، كان نتيجة لعمليات التخطيط التي سبقته، والتي قامت بها القوى الصهيونية والبريطانية بهدف طرد الفلسطينيين من أراضيهم وإقامة الدولة اليهودية عليها، فنكبة الفلسطينيين، لم تبدأ في ذلك الحين فقط، ولم يكن ذلك التاريخ إلا اليوم الأكثر دموية وهجرة للفلسطينيين من أرضهم، وتشتتهم على مخيمات اللجوء حول العالم، وهذا لم يتم ذكره في استجابات ChatGPT. وبناء على احصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني(2023)، فقد طُرد ونزَّح من الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل حوالي 957 ألف عربي فلسطيني، أي ما نسبته 66.0% من إجمالي الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية حرب عام 1948. وعند الحديث عن أصل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يرى أنه صراع سياسي وتاريخي بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول الهوية والحقوق الوطنية والأراضي التي تعتبر مقدسة للفلسطينيين والإسرائيليين. علماً أنها مقدسة عند جميع العرب والمسلمين وهي قضية دائماً يتجنبها، ولا يذكر أهمية القدس عربياً وإسلامياً، ناهيك على أنه يساوي بين الظالم والمظلوم في حديثه عن الصراع ولا يظهر بأي استجابة بأن إسرائيل معتدية وظالمة ويعتبرها دائماً بأنها تطالب بحقها مثلها مثل الفلسطينيين، علاوة على ذلك، في الواقع الصراع الحقيقي والأكثر أهمية ليس فقط حول الحقوق أو القضايا السياسية، ولكنه يتعلق بوجود كيان صهيوني غاصب.

نتائج هذا البحث توضح استجابات ChatGPT التي تعكس رغبة الفلسطينيين القوية في تقرير مصيرهم والحصول على السيادة الكاملة على أراضيهم، ولكن لم تذكر أن مصيرهم قد تحكمت به السلطات العليا وأنشأت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير قابلة للتصرف، في 22 نوفمبر 1974، اعتمدت الأمم المتحدة قراراً يحمل الرقم (3236) يؤكد حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين، غير القابلة للتصرف، وخصوصاً الحق في تقرير مصيره دون تدخل خارجي والحق في الاستقلال والسيادة الوطنيين، وكما عرفه لينك (الفرا، 2009) أن تقرير المصير هو مبدأ ينص على أن الشعوب يجب أن تكون قادرة على تحديد النظام السياسي الذي يحكمها، وفي سياق الشعب الفلسطيني، يتعلق تقرير المصير بالحق في تأسيس دولة مستقلة وسيادة على الأراضي الفلسطينية، إلا أن هذا القرار يواجه تحديات كبيرة بسبب الاحتلال الإسرائيلي المستمر للأراضي الفلسطينية، ولم يتوصل رغم كل هذه القرارات الدولية لحل جذري في تقرير المصير مما يزيد الأمر تعقيداً وجعلها قضية شائكة ومستمرة.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة بمحتوى توليدات ChatGPT فيما يتعلق بالتعليم في فلسطين

أظهرت عملية تحليل البيانات وترميزها حول الاستجابات التي قدمها ChatGPT حول التعليم في فلسطين البالغ عددها (12) استجابة، أربعة مواضيع وهي: تحديات التعليم في فلسطين، الجهود المحلية والدولية لتحسين التعليم في فلسطين، أهمية التعليم بالنسبة للفلسطينيين، ونظام التعليم في فلسطين.

الموضوع الأول: تحديات التعليم في فلسطين

اشتمل موضوع تحديات التعليم في فلسطين على 3 فئات جزئية وهي: تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية.

التحديات السياسية

أظهرت نتائج تحليل الاستجابات أن التعليم في فلسطين يعاني من تحديات سياسية، وهي الفئة الأكثر تكراراً في الموضوع حيث تكررت (31) مرة، وذلك نتيجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يُعتبر الصراع الدائر منذ فترة طويلة أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على جودة التعليم، وتنعكس تأثيراته على البنية التحتية التعليمية. هذا الصراع يؤثر أيضاً على البيئة التعليمية بشكل عام، مما يجعل الطلبة والمعلمين عرضة للاضطرابات المستمرة، حيث جاء في أحد الاستجابات "التوترات الدائمة والصراعات الأمنية تؤثر على البيئة التعليمية وتجعل الطلاب والمعلمين عرضة للاضطرابات المستمرة". أشارت النتائج إلى الانقسام السياسي والإداري بين الضفة الغربية وقطاع غزة، بين حركتي فتح وحماس، الذي يعقد الأمور في الإدارة التعليمية. هذا الانقسام يحيل دون تقديم خدمات تعليمية متجانسة وفعّالة، مما يضر بجودة التعليم وانسجامه. ليس ذلك وحسب، بل يلقي تأثيره أيضاً على سياسات التعليم والمناهج التعليمية. كما جاء في: "الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبين حركتي فتح وحماس يؤثر على نظام التعليم وقدرته على توفير تعليم موحد وجيد". ومن بين التحديات السياسية المذكورة في الاستجابات، الصعوبات في الوصول إلى التعليم بسبب الحواجز والقيود التي تفرضها إسرائيل على الحركة في الضفة الغربية وقطاع غزة. يتضمن ذلك الهدم العشوائي للمدارس وإغلاق المدارس والجامعات، مما يضر بحرية الوصول إلى مؤسسات التعليم ويؤثر على استمرارية العملية التعليمية. كما تم الإشارة إليه في أحد الردود: "الوضع السياسي غير المستقر يؤثر سلباً على التعليم، مع إغلاق المدارس والجامعات أحياناً وتأثيرها على سير العملية التعليمية". وفي رد آخر: "القيود الناجمة عن الاحتلال: القيود على حركة الطلاب والمعلمين، والهدم العشوائي للمدارس، وصعوبة الوصول إلى المناطق التعليمية".

التحديات الاقتصادية

أظهرت النتائج أن التعليم في فلسطين يواجه تحديات اقتصادية متعددة تؤثر على جودته، حيث تشمل هذه التحديات الفقر ومشكلة البطالة. هذا ينعكس على قدرة الأسر على توفير الموارد الضرورية لتعليم أبنائها، مما يزيد من معدلات الانقطاع عن الدراسة، كما جاء: "ظروف الفقر والبطالة تؤثر على قدرة العائلات على تأمين تعليم جيد لأطفالها". وفي موضع آخر: "الوضع الاقتصادي الصعب يؤثر على قدرة الأسر على دعم تعليم أبنائهم، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الانقطاع عن الدراسة في بعض الأحيان". ومن التحديات الاقتصادية التي أشارت إليها النتائج أيضاً والتي تؤثر جودة التعليم وفرص الحصول على تعليم جيد، مشكلات النقص في البنية التحتية والموارد في الجامعات والمدراس، المتمثلة في المباني والتجهيزات التعليمية والتقنيات والبنية التحتية التكنولوجية والموارد البشرية والكتب، حيث جاء: "تواجه المدارس في فلسطين نقصاً في البنية التحتية والموارد التعليمية مثل الكتب الدراسية والتجهيزات الأساسية مثل الكمبيوترات والمختبرات العلمية". ومن التحديات الاقتصادية الأخرى كما ورد في النتائج نقص التمويل الذي يؤثر سلباً على توفير مرافق التعليم، والمعلمين، والمناهج التعليمية، والموارد التعليمية الأخرى، كما ورد: "يعاني النظام التعليمي في فلسطين من قلة التمويل والموارد المخصصة، مما يؤثر على جودة التعليم والبنية التحتية للمدارس والمواد التعليمية المتاحة".

التحديات الاجتماعية

أشارت النتائج إلى أن التعليم في فلسطين يواجه تحديات اجتماعية نتيجة للصراع مما يعكس تأثيرات نفسية على الطلبة والمعلمين، وكما ورد: "يواجه التعليم في فلسطين تحديات كبيرة منها التأثيرات النفسية والاجتماعية للصراع على الطلاب والمعلمين". كما وأشارت النتائج إلى تحديات تعود إلى وجود مناطق نهائية في فلسطين مما يعيق إمكانية الوصول، وعدم توفر عدد كافي من المدارس، كما ورد: " هناك تحديات في بعض المناطق النائية والمحافظات الفلسطينية فيما يتعلق بالوصول إلى التعليم ووجود مدارس كافية". وعند استفسارنا للمزيد من المعلومات حول هذا التحدي، أشارت النتائج إلى عدة عوامل تؤثر على جودة التعليم في فلسطين، منها: الفقر وعدم المساواة الاجتماعية والثقافية، التحديات الأسرية، والانقسامات الجغرافية. كما ورد: "التحديات الاجتماعية في نظام التعليم في فلسطين تشير إلى العوامل والظروف الاجتماعية التي تؤثر على عملية التعلم وجودة التعليم. هذه التحديات الاجتماعية قد تشمل: الفقر وعدم المساواة الاجتماعية، الانقسامات الاجتماعية والثقافية، التحديات الأسرية، والانقسامات الجغرافية".

الموضوع الثاني: الجهود الدولية والمحلية لتحسين الوضع التعليمي في فلسطين

أظهرت النتائج وجود جهود دولية ومحلية مبذولة لتطوير الوضع التعليمي في فلسطين، حيث تستفيد البلاد من دعم مالي وتقني وتدريب مقدم من قبل منظمات دولية ومؤسسات خيرية. هدف هذا الدعم هو تعزيز البنية التحتية التعليمية وتوفير فرص التعليم للطلاب؛ لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها القطاع التعليمي. كما أشارت النتائج إلى جهود حديثة من السلطة الفلسطينية؛ لتحسين جودة التعليم وتطوير البنية التحتية التعليمية، وتشجيع الاستثمار في هذا المجال. ورغم هذه الجهود، أشارت النتائج إلى وجود تحديات متعددة تتطلب مواجهتها لتحقيق تحسين مستدام في نظام التعليم في المنطقة. حيث جاء: "على الرغم من هذه التحديات، يعمل العديد من الجهات المعنية في فلسطين والمجتمع الدولي على دعم التعليم من خلال توفير المساعدات والبرامج التعليمية لتحسين فرص التعليم وتطوير البنية التحتية التعليمية في البلاد". وجاء في موضع آخر: "حكومة السلطة الفلسطينية تعمل جاهدة على تحسين نوعية التعليم وتطوير البنية التحتية التعليمية، وتشجيع الاستثمار في التعليم وتطوير البرامج التعليمية لتلبية احتياجات الطلاب".

الموضوع الثالث: نظام التعليم في فلسطين

تضمن موضوع نظام التعليم في فلسطين ستة فئات فرعية وهي: مستويات التعلم، والتعليم العالي، والمناهج، والجهة المشرفة، واللغة، والتعليم عن بُعد.

مستويات التعليم في فلسطين

أشارت نتائج تحليل الاستجابات إلى أن نظام التعليم في فلسطين يشمل التعليم الابتدائي (الأساسي) والتعليم الإعدادي والثانوي والتعليم العالي، حيث يتكون النظام التعليمي الفلسطيني من ثلاث مراحل: التعليم الأساسي الإلزامي وتمتد لتسع سنوات، يليه التعليم الثانوي الذي يستمر لثلاث سنوات، والتعليم العالي. كما جاء "يتكون نظام التعليم في فلسطين من عدة مراحل تشمل التعليم الأساسي والثانوي والعالي. التعليم الأساسي الإلزامي ويمتد لتسع سنوات، يليه التعليم الثانوي الذي يستمر لثلاث سنوات". وفي استجابة أخرى أشار إلى أن التعليم الثانوي يستمر لمدة عامين، كما جاء: "يبدأ التعليم الأساسي في فلسطين من سن 6 سنوات ويستمر لمدة 10 سنوات. ينقسم إلى مرحلتين: المرحلة الابتدائية (1-4) والمرحلة الإعدادية (5-10).

التعليم الثانوي: بعد إتمام التعليم الأساسي، يدخل الطلاب المرحلة الثانوية التي تستمر لمدة سنتين. في نهاية هذه المرحلة، يخضع الطلاب لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي)، والذي يحدد إمكانية دخولهم للجامعات". وفي استجابة واحدة فقط ذكر التعليم ما قبل المدرسة حيث أشار إلى أن السلطة الفلسطينية تقدم تعليماً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى المرحلة الثانوية، كما جاء: "تدير السلطة الفلسطينية معظم المدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقدم تعليماً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الثانوية".

التعليم العالي

أشارت النتائج أن فلسطين تضم عدة جامعات عالية الجودة تقدم مجموعة متنوعة من التخصصات الأكاديمية وتساهم في البحث العلمي والتطوير، وتعمل أيضاً على تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات الأكاديمية. كجامعة بيرزيت وجامعة النجاح الوطنية وجامعة بوليتكنك فلسطين، توفر هذه المؤسسات برامج في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية. ومع ذلك، تواجه هذه الجامعات تحديات فيما يتعلق بالتمويل والمعدات والبنية التحتية. كما جاء: "توجد جامعات ومؤسسات تعليمية عالية الجودة في فلسطين مثل جامعة بيرزيت وجامعة بوليتكنك فلسطين وجامعة النجاح الوطنية وغيرها، تقدم برامج دراسية متنوعة في مختلف التخصصات". وجاء في موضع آخر: "كما توجد في فلسطين عدة جامعات مرموقة تقدم تعليماً عالياً في مختلف المجالات وتساهم في البحث العلمي والتطوير. هذه الجامعات تعمل أيضاً على تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات الأكاديمية". وود أيضاً: "توجد عدة جامعات في فلسطين تقدم مجموعة متنوعة من التخصصات الأكاديمية. تواجه هذه الجامعات تحديات مماثلة فيما يتعلق بالتمويل والمعدات والبنية التحتية". كما أشارت النتائج أيضاً أن التعليم العالي في فلسطين يشهد نمواً وتطوراً ملحوظاً ولديه القدرة على مواجهة التحديات السياسية، حيث جاء: "التعليم العالي في فلسطين يشهد نمواً وتطوراً ملحوظاً، مع وجود العديد من الجامعات والمعاهد التي تقدم برامج في مجالات متنوعة. تتميز الجامعات الفلسطينية بقدرتها على التغلب على العديد من التحديات اللوجستية والإدارية نتيجة الظروف السياسية".

المناهج

أشارت النتائج إلى المحتوى التعليمي الذي يتم تدريسه في المناهج الدراسية الفلسطينية والذي يشمل اللغة، والعلوم، والرياضيات، والتاريخ، والثقافة. حيث جاء: "يعتمد المنهج الدراسي على المناهج الفلسطينية التي تركز على اللغة العربية، والرياضيات، العلوم، التاريخ، والثقافة". وفي استجابة أخرى: "يعتمد نظام التعليم على المناهج التعليمية التي تركز على مختلف العلوم والآداب".

اللغة

عندما تحدث عن اللغة، قدم لنا إجابات مختلفة في كل موضع، ولم يقدم لنا معلومات واضحة ومحددة حول اللغة في نظام التعليم في فلسطين. إحدى الإجابات أشارت إلى أن التدريس يتم باللغتين العربية والإنجليزية حيث جاء: "يتم التدريس في المدارس باللغتين العربية والإنجليزية، ويعتبر التعليم باللغة الإنجليزية هاماً في السياق الدولي". وفي موضع آخر ذكر أن التدريس يتم باللغة العربية ويتم تعليم الطلبة في المراحل العليا بعض المواد باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى وجود مدارس تدرس باللغة الإنجليزية أو تقدم دروساً باللغة الإنجليزية، حيث جاء: "يتم تدريس المواد في المدارس باللغة العربية، ولكن يتم تدريس بعض المواد باللغة الإنجليزية في المراحل العليا من التعليم". وفي إجابة أخرى: "يتم التدريس باللغة العربية في معظم مؤسسات التعليم في فلسطين، مع توفر بعض المدارس التي تدرس باللغة الإنجليزية أو تقدم دروساً باللغة الإنجليزية". وعندما قمنا بتوجيه السؤال "ما هي لغة التعليم في فلسطين؟" أجاب: "في فلسطين، لغة التعليم الرئيسية هي اللغة العربية. معظم المواد الدراسية يتم تدريسها باللغة العربية في معظم المدارس والمؤسسات التعليمية".

ومع ذلك، يوجد تركيز متزايد على تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو لغة أجنبية مهمة، ويتم تدريس بعض المواد أو إجراء بعض الدروس باللغة الإنجليزية، خاصة في المراحل العليا من التعليم أو في بعض المدارس التي تهتم بتعزيز مهارات اللغة الإنجليزية".

الجهة المشرفة

أشارت النتائج إلى وجود مجموعة متنوعة من الجهات الاشرافية التي يتم من خلالها التعليم للطلبة كالمدراس الحكومية التي تشرف عليها السلطة الفلسطينية، والمدارس الخاصة والمدارس الأونروا التي تشرف عليها وكالة الغوث الدولية، ومراكز تعليم الدراسات الإسلامية، ومؤسسات دولية خيرية. كما جاء: "يتميز نظام التعليم في فلسطين بتنوع الهيئات التعليمية، حيث تتوفر المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والمدارس التي تديرها الأونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)". وجاء في إجابة أخرى: "يوجد نظامان تعليميان في فلسطين: نظام التعليم العام الذي يتم تقديمه في المدارس الحكومية والخاصة، ونظام التعليم الديني الذي يركز على تعليم الدراسات الإسلامية". كما جاء في موضع آخر: "توجد في فلسطين مؤسسات تعليمية على مستوى الحكومة والقطاع الخاص، بالإضافة إلى مؤسسات تعليمية دولية وخيرية".

التعليم عن بُعد

أشارت النتائج أن التعليم عن بُعد شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد تأثير جائحة COVID-19 التي دفعت النظام التعليمي إلى تبني استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل عبر الإنترنت كأدوات أساسية لضمان استمرارية التعليم وسلامة الطلبة والمعلمين، على الرغم من التحديات التي تواجه البنية التحتية التكنولوجية والوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق الفلسطينية. كما جاء: "بسبب الظروف السائدة وخاصة في ظل جائحة كوفيد-19، تبنيت المؤسسات التعليمية في فلسطين نهجاً للتعليم عن بُعد لضمان استمرارية التعليم وسلامة الطلاب والمعلمين". وكما أشارت النتائج أن التعليم عن بُعد يعتبر وسيلة مهمة لاستمرارية التعليم في فلسطين في ظل الأزمات والصراع والقيود الحركية، كما جاء: "خلال فترات الصراع أو الأحداث الطارئة، يعتمد التعليم عن بُعد كوسيلة للحفاظ على استمرارية التعليم، وهو ما أصبح أكثر أهمية خلال فترات الأزمات".

الموضوع الرابع: أهمية التعليم بالنسبة للفلسطينيين

أظهرت النتائج أن التعليم في فلسطين يحظى بأهمية كبيرة لدى الفلسطينيين وله أهمية اجتماعية وثقافية، حيث يُعتبر أولوية لدى الفلسطينيين، ويعتبر أداة أساسية للحفاظ على الهوية والثقافة الفلسطينية، حيث يسعى الفلسطينيون جاهدين لتطوير نظام تعليمي يلبي احتياجاتهم ويعكس تاريخهم وتراثهم الثقافي كما جاء: "على الرغم من هذه التحديات، يظهر الطلاب والمعلمون الفلسطينيون إصراراً والتزاماً كبيرين بالتعليم كوسيلة للتطور والتقدم، كما يعتبر التعليم أداة مهمة للحفاظ على الهوية والثقافة الفلسطينية، ويعمل الفلسطينيون على تعزيز نظام تعليمي يتوافق مع احتياجاتهم وتراثهم الثقافي". وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة والمعلمين الفلسطينيين يظهرون إصراراً واستمرارية في مواصلة التعلم رغم كل الصعوبات ويعتبرونه وسيلة للتطور والتقدم، حيث جاء: "الطلاب والمعلمون في فلسطين يظهرون إصراراً واستمرارية في مواصلة التعلم وتحقيق التعليم رغم الصعوبات التي يواجهونها".

المناقشة

من خلال هذه النتائج ومناقشتها، يظهر أن ChatGPT لم يكن دقيقاً ومنحازاً في العديد من المعلومات التي قدمها بشأن التعليم في فلسطين، حيث دار معظم الحديث عن تحديات التعليم في فلسطين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إذ تكرر موضوع

التحديات 71 مرة من العدد الكلي للرموز 121، هذا يبين أن أكثر من نصف النتائج التي حصلنا عليها تتحدث عن تحديات التعليم في فلسطين، وهذا ما يعكس الوضع الصعب والمعقد الذي يعانيه هذا القطاع، مما تتطلب ذلك جهوداً دولية ومحلية مشتركة لتحسين الوضع التعليمي وتوفير بيئة تعليمية أفضل للطلبة والمعلمين في فلسطين. علماً بأنه لم يذكر دولة فلسطين، دائماً ما يذكر البلاد أو السلطة الفلسطينية، كونه لا يعترف بوجود دولة فلسطينية، كما جاء: "حتى تاريخ معرفتي الأخير في يناير 2022، لم تكن هناك دولة فلسطينية مستقلة بشكل رسمي". إلا أنه يعترف بوجود دولة إسرائيلية. في حديثه عن التحديات تكلم عن الانقسام الداخلي والنزاع والصراع والقيود الحركية التي يفرضها الاحتلال على الطرق وأثر ذلك على جودة التعليم، والتأثيرات النفسية على الطلبة والمعلمين، علماً أنه تحدث مرة واحدة فقط من بين 12 إجابة عن التأثيرات النفسية وذكرها بشكل عام. ولم يتحدث عن قتل المعلمين وطلبة المدارس والجامعات واعتقالهم وتخويفهم، ولم يتحدث أيضاً عن اعتداءات قطاعان المستوطنين على المدارس وتخويف الطلبة والمعلمين والاعتداء عليهم بالضرب، وكيف يؤثر هذا على حالتهم النفسية، وعلى العملية التعليمية بشكل عام. ووفقاً للجهاز المركزي الإحصائي الفلسطيني، بلغ عدد الأطفال الأسرى في سجون الاحتلال 260 طفلاً في عام 2023، محرومين من طفولتهم ومن مواصلة دراستهم. كما ارتفع عدد الأطفال الشهداء إلى نحو تسعة آلاف طفل في قطاع غزة، و111 طفلاً في الضفة مع نهاية عام 2023.

وعندما تحدث عن النظام التعليمي في فلسطين تحدث بشكل صحيح عن بعض القضايا، كالتعليم عن بعد الذي يعد وسيلة لاستمرارية التعليم في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على جميع مناحي الحياة في فلسطين، ولم يكن دقيقاً في بعض القضايا الأخرى فمثلاً عندما تحدث عن مراحل التعليم في فلسطين كما جاء في النتائج سابقاً لم يكن دقيقاً بشأن هذه المراحل، ففي استجابة ذكر أن التعليم الثانوي في فلسطين يمتد لمدة ثلاث سنوات، وفي استجابة أخرى يمتد لمدة سنتين، كما ذكر أيضاً المرحلة الإعدادية علماً أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أجرت تعديلات فيما يخص مستويات التعليم في عام 2018/2017، وحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023)، تبدأ مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول حتى نهاية الصف التاسع وتقسم إلى: المرحلة الأساسية الدنيا للصفوف (1-4)، والمرحلة الأساسية العليا (التمكين) وتشمل هذه المرحلة الصفوف (5-9)، وتشمل المرحلة الثانوية الصفوف (10-12) بمساراتها المختلفة، هذا يعني انه لا يوجد مرحلة إعدادية في فلسطين، ويستمر التعليم الثانوي فيها لمدة ثلاث سنوات. أما فيما يخص التعليم ما قبل المدرسي والتي لم يكن واضحاً بشأنها أيضاً، فهي مرحلة غير إلزامية يمتد التعليم فيها لمدة عامين (البستان والتمهيدي)، تشرف وزارة التربية والتعليم بشكل غير مباشر على هذا النوع من التعليم، وتشير البيانات الصادرة عن وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا (2023)، إلى أن غالبية رياض الأطفال تتبع القطاع الخاص بالإضافة إلى القطاع الأهلي أو الجمعيات، وأن وزارة التربية والتعليم تقدم خدمات تعليمية لصفوف تمهيدية التابعة لمدارس حكومية أساسية أو مراكز مستقلة لرياض الأطفال التابعة للحكومة. هذا ما يناقض مع ما جاءت به النتائج سابقة الذكر أن السلطة الفلسطينية تقدم تعليماً يبدأ مرحلة ما قبل المدرسة حتى الثانوية. أما فيما يتعلق بالجهة المشرفة على التعليم في فلسطين أيضاً قدم معلومات غير واضحة ولم يميز بين التعليم المدرسي والعالي من الناحية الإشرافية، هذا يؤثر الارتباك لدى القارئ ولا يوفر له الوضوح والصورة الكافية في هذا السياق. وبناء على دراسة عفونة (Affouneh, 2013) يشرف على النظام التعليم المدرسي أربع جهات إشرافية: المدارس حكومية تشرف عليها السلطة الفلسطينية. وكالة الغوث الدولية التي تشرف على مدارس اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والقدس. والمدارس الخاصة، حيث يشرف على هذه المدارس ويمولها الهيئات والجمعيات الخيرية والطوائف الدينية.

بالإضافة إلى المدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية التي تقع في القدس الشريف، ولا يوجد لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية أي إشراف على هذه المدارس. واللافت للنظر هنا لم يتحدث عن التعليم بالقدس في الاستجابات الاثنتي عشرة التي دارت حول التعليم في فلسطين، ولم ترد كلمة القدس على الإطلاق في هذه الاستجابات. أما مؤسسات التعليم العالي من الناحية الاشرافية وفقاً على ما ورد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2023): مؤسسات التعليم العالي الحكومية وهي إشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. مؤسسات الأونروا للتعليم العالي وهي مؤسسات تديرها وتمولها الأونروا. ومؤسسات التعليم العالي الخاصة هذه المؤسسات تمولها بواسطة مجموعة متنوعة من المؤسسات الخيرية، والجمعيات، والطوائف الدينية، بالإضافة إلى دعم الأفراد والشركات. مؤسسات التعليم العالي العامة. ومؤسسات التعليم العالي العامة وهي مؤسسات التعليم العالي (الجامعات) نشأت في معظمها قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية. وهي غير ربحية وتعود ملكيتها للجمعيات الخيرية المحلية والمنظمات غير الحكومية. ما يلفت الانتباه هنا هو تكرار ذكر بعض الجامعات الفلسطينية مثل جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت، وجامعة بوليتكنك فلسطين في عدة إجابات، بينما لم يتم ذكر جامعات في قطاع غزة مثل الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر. هذا الأمر يثير تساؤلات، خاصة وأن الجامعتين الموجودتين في غزة مشهورتان على الصعيد العربي، وعندما قمنا بسؤاله: اذكر أسماء جامعات فلسطينية بمحاولتين، في المحاولة الأولى ذكر بعض الجامعات في غزة وذكر أسماء جامعات عربية غير موجودة في فلسطين على أنها جامعات فلسطينية بمحاولتين، في المحاولة الثانية: أجب: "جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت، وجامعة بوليتكنك فلسطين، وجامعة القدس، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الدولية، وجامعة الخليل". كما نرى هنا انه مصر على أن جامعة البلقاء التطبيقية جامعة فلسطينية، بل وأضاف جامعة العلوم والتكنولوجيا الدولية والتي تقع في مدينة غباغب في محافظة درعا، سوريا على أنها جامعة فلسطينية، هذا الأمر يثير العديد من التساؤلات.

عند الإشارة إلى المناهج، لم يكن الوصف دقيقاً أيضاً، فمحتوى المناهج الفلسطينية يتطور حسب المرحلة الدراسية وحسب المسار الذي يختاره الطلبة، حيث يتعلم الطلبة في فلسطين: اللغة العربية، والأدب والبلاغة والقواعد والمطالعة العربية، والتربية الإسلامية والتلاوة وتجويد القرآن وعلومه والحديث وعلومه والفقهاء الإسلاميين والعقيدة وأساليب الدعوة وفن الخطاب، والتنشئة الوطنية والاجتماعية، واللغة الإنجليزية والرياضيات، والعلوم والحياة والفيزياء والكيمياء والأحياء، والتكنولوجيا والبرمجة، والدراسات والتاريخ والجغرافيا، والثقافة العلمية، والمحاسبة والإدارة والاقتصاد والمشاريع الصغيرة. وبدا هناك تبايناً واضحاً في الإجابات المتعلقة بلغة التعليم في فلسطين كما أشرنا إليه سابقاً في النتائج، حيث تم تقديم معلومات متنوعة ومختلفة حول اللغة المستخدمة في نظام التعليم الفلسطيني. في بعض الإجابات، أشير إلى استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في عملية التدريس، بينما في الإجابات الأخرى تم التأكيد على استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية للتعليم مع التركيز المتزايد على تعليم اللغة الإنجليزية. في نظام التعليم في فلسطين، اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المدارس الحكومية وغالبية المدارس الخاصة، حيث يتعلم الطلبة اللغة الإنجليزية كمادة دراسية من الصف الأول حتى الثانوية العامة. وهناك مدارس خاصة يتم تدريسها بالكامل باللغة الإنجليزية. أما في التعليم العالي، فهناك جامعات تدرس باللغة العربية وأخرى تدرس باللغة الإنجليزية.

واللافت للنظر لم يتحدث عن التعليم بالقدس في الاستجابات الاثنتي عشرة التي دارت حول التعليم في فلسطين، وكان القدس ليست جزءاً من فلسطين، ودائماً ما يذكر الضفة وقطاع غزة بشكل مقسم في مجمل الاجابات، يعود السبب في ذلك أنه يعتبرها تابعة لدول الاحتلال وعاصمتها الأبدية لذلك يتجنب الحديث عنها عندما يتحدث عن التعليم في فلسطين.

وعندما قمنا بسؤاله عن التعليم بالقدس، أجاب: "التعليم في القدس يمثل جزءاً هاماً من النظام التعليمي الفلسطيني. القدس تحتل مكانة استثنائية لدى الفلسطينيين، فهي تعتبر عاصمتهم الروحية والثقافية والسياسية. يتميز نظام التعليم في القدس بالتنوع والتعددية ويتضمن مجموعة متنوعة من المدارس الحكومية والخاصة". علماً أن عدد المدارس في القدس التي تدرس المناهج الفلسطينية وتشرف عليها السلطة الفلسطينية بلغ عددها 262 مدرسة في عام 2023/2022، وقد بلغ عدد الطلبة في مدارس محافظة القدس في نفس العام 76152 طالباً وطالبة. (الجهاز المركزي للإحصائي الفلسطيني، 2023). أظهرت الاستجابات أن ChatGPT لم يقدم أي إحصائيات حول التعليم في فلسطين، حيث استهدف الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 نظام التعليم في فلسطين من خلال طمس الهوية الوطنية والتدابير القمعية، وما نتج عنه من عواقب وخيمة خلال انتفاضة عام (Mahshi and Bush, 1987)1989، وعلى الرغم من التدابير القمعية، حافظ الفلسطينيون على هويتهم من خلال التحدي الجماعي، وأظهروا الاعتماد على الذات بالرغم من الكثير من التحديات. وخصوصاً بعد خسارة الأرض، أصبح التعليم مرتكزاً أساسياً وأداة هامة بالنسبة للفلسطينيين في معركة الصمود والبقاء، التي خاضوها وما زالوا يواجهون فيها عدواً يرغب في أن يجعلهم لا شيء. لذا، يحظى التعليم بأهمية كبيرة لدى الفلسطينيين، إذ يعتبر أداة أساسية للحفاظ على الهوية والثقافة الفلسطينية، في هذه القضية كانت استجابات ChatGPT صادقة.

الاستنتاجات

ركزت هذه الدراسة على تحليل وتقييم محتوى التوليدات التي يقدمها ChatGPT حول فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، والتعرف على مدى قدرة هذه التقنيات على توفير تحليلات دقيقة دون تمييز وتحيز في موضوعات تخص فلسطين والقضية الفلسطينية والتعليم في فلسطين، والتعرف على الاختلافات والتشابهات في الاستجابات التي تلقاها الباحثون حول نفس الموضوع في سياقات زمنية متنوعة. وبناء على نتائج التحليل والمناقشة في هذه الدراسة يمكن استنتاج، أن ChatGPT يقدم محتوى متشابهاً في الإجابات حول مواضيع متكررة على نفس السؤال في أوقات مختلفة، حيث أن الاختلافات تظهر في التفاصيل والصياغة وبنية الجمل واختيار الكلمات، مع الاحتفاظ بالمحتوى الأساسي ثابتاً. كما أشارت النتائج إلى بعض القضايا الهامة للفلسطينيين بشكل محدد، كحق تقرير المصير وحق العودة والسيادة، وأهمية التعليم بالنسبة للفلسطينيين للمحافظة على هويتهم الثقافية والوطنية، كما أشارت النتائج إلى التحديات التي تواجه الفلسطينيين كالتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حياتهم اليومية، وكذلك حول تحديات نظام التعليم في فلسطين حيث أشارت النتائج أنه يعاني من الكثير من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تقدم لمحة محدودة عن هذه القضايا.

من ناحية أخرى قدم ChatGPT استجابات غير دقيقة ومغلوبة حول التعليم في فلسطين وفي كثير من الجوانب التي تخص القضية الفلسطينية كأصل الصراع وسبب النكبة وغيرها، كما أن ChatGPT تغافل عن بعض الجوانب الهامة في التعليم والقضية الفلسطينية كالتعليم في القدس وفي مناطق الداخل المحتل عام 1948، كما تغافل عن قضية الأسرى والمعتقلين وأهمية القدس بالنسبة للعرب والمسلمين، ومن أهم النتائج أيضاً الانحياز الواضح لصالح إسرائيل في القضايا السياسية والتاريخية والجغرافية المتعلقة بفلسطين وقضية القدس، وملكية الأراضي وأسباب وتداعيات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وفي غيرها من القضايا. حيث أكدت دراسة أجرتها جمعية اللغويات الحاسوبية (Bender & Grissom, 2024) (ACL) أن خوارزميات التعلم الآلي المدربة على المقالات الإخبارية من المرجح أن تربط الكلمات الإيجابية بإسرائيل والكلمات السلبية بفلسطين، وعليه يكون هذا النوع من التحيز خفياً وغالباً ما يمر دون أن يلاحظه أحد، لكنه يؤثر بشكل كبير على تصوير الفلسطينيين،

ويعزز الصور النمطية السلبية عنهم، ويؤثر على الفهم العام والتعاطف معهم (Kilani, 2023). وبشكل عام، يظهر التحيز ضد الرواية الفلسطينية للقضية في إجابات ChatGPT، حيث تميل الإجابات إلى تأييد الرواية الإسرائيلية وتجاهل الرواية الفلسطينية مع وجود فرصة لاستخدامه بشكل إيجابي في مجالات محددة إذا تم التعامل معه بحذر ومراقبة. وفي دراسة أجراها نتوتسي وآخرون (Ntoutsis et al, 2020) أشارت إلى أن النظم والتقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي قد تسهم في تعزيز الانحيازات الاجتماعية بدلاً من الحد منها، وذلك لأن البيانات التي تستخدم لتدريب هذه الأنظمة غالباً ما تحتوي على معلومات تعكس الظلم الاجتماعي وعدم المساواة أو المواقف التمييزية التي تُعلمها تلك الأنظمة. وبناء على دراسة أجراها ليفي وآخرون (Leavy et al., 2020) أن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم قرارات متحيزة بناءً على سمات ديموغرافية مثل العرق والجنس وغيرها من القضايا، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات منها: (Calo, 2017; Ozmen Garibay et al., 2023; Satell) (& Abdel-Magied, 2020; Zhu et al., 2023).

مما سبق يوصي الباحثون، ضرورة مراعاة قضية التحيز وعدم الدقة بعين الاعتبار، مع التأكيد على ضرورة التحقق من مصداقية المعلومات من خلال مصادر موثوقة قبل الاعتماد عليها، خاصة في المواضيع ذات الأهمية كالتعليم في فلسطين والقضية الفلسطينية. وضرورة أن يكون علماء الذكاء الاصطناعي وجميع المشاركين في عملية صنع القرار على دراية بالقضايا المتعلقة بالتحيز وتأثير خياراتهم وافتراساتهم في التصميم، وضرورة إخضاع خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتدقيق. كما أن هناك حاجة أيضاً للبحث من أجل تحديد الاتجاهات المستقبلية عبر اقتراح طرق تحسين النماذج اللغوية، مثل ChatGPT، لضمان تقديمها لمعلومات دقيقة ومتوازنة، ويجب تشجيع البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي الأخلاقي.

يمكن تلخيص أهم النتائج على النحو الآتي:

- أشارت النتائج إلى الحقوق التي يطالب بها الفلسطينيون كحق تقرير المصير وحق العودة للاجئين والسيادة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة في معظم أراضي الضفة وغزة والقدس الشرقية عاصمة، ولم يُشر إلى الحق الحقيقي الذي يطالب به الفلسطيني وهو التحرير وإنهاء الاحتلال.
- أشارت النتائج إلى التحديات التي تواجه الفلسطيني كالتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- أظهرت النتائج أن الإستجابات كانت منحازة لصالح إسرائيل وخصوصاً في المواضيع المتعلقة في القضية الفلسطينية. وفي قضية التعليم في القدس أو التعليم في المناطق المحتلة عام 1948، على اعتبار أنهما جزء من إسرائيل.
- تشير نتائج الإجابات ChatGPT أن دولة إسرائيل لها الحق في السيادة، ومخالفتها للقوانين الدولية على مر العصور لا يؤخذ بالحسبان، ولم يذكر المتحالفين لدولة إسرائيل، وعندما وصف اللاجئين وصفهم بأنهم هجروا ولم يذكر أنهم طردوا وقتل الآلاف منهم عشية حرب 1948.
- أشارت النتائج أن للفلسطينيين حق العودة وحق تقرير المصير، ولكن لم تُشر النتائج ما تم من مؤامرات لانتهاك هذه الحقوق دولياً.
- نظام التعليم في فلسطين يعاني من الكثير من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومعظمها سياسية.
- قدمت النتائج معلومات مغلوبة حول التعليم في فلسطين كموضوع اللغة والمناهج والتعليم العالي والجامعات في فلسطين.
- أشارت النتائج إلى الجهود الدولية والمحلية التي تُبذل من أجل إصلاح نظام التعليم في فلسطين، ومن أجل قضية فلسطين وإقامة دولة فلسطينية، إلا أن هذه الجهود لا يوجد لها أي نتائج فعلية على أرض الواقع وبالعكس يزداد الوضع سوءاً يوماً بعد يوم في الأراضي الفلسطينية.

- أشارت النتائج أن ChatGPT يقدم محتوى متشابهاً في الإجابات حول مواضيع متكررة على نفس السؤال في أوقات مختلفة. الاختلافات تظهر في التفاصيل والصياغة وبنية الجمل واختيار الكلمات، مع الاحتفاظ بالمحتوى الأساسي ثابتاً.

5. التوصيات

- ضرورة مراعاة قضية التحيز وعدم الدقة بعين الاعتبار، مع التأكيد على ضرورة التحقق من مصداقية المعلومات من خلال مصادر موثوقة قبل الاعتماد عليها، خاصة في المواضيع ذات الأهمية كالتعليم في فلسطين والقضية الفلسطينية.
- يجب أن يكون علماء الذكاء الاصطناعي وجميع المشاركين في عملية صنع القرار على دراية بالقضايا المتعلقة بالتحيز وتأثير خياراتهم وافتراساتهم في التصميم، وضرورة إخضاع خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتدقيق.
- هناك حاجة أيضاً للبحث من أجل تحديد الاتجاهات المستقبلية عبر اقتراح طرق تحسين النماذج اللغوية، مثل ChatGPT، لضمان تقديمها لمعلومات دقيقة ومتوازنة. ويجب تشجيع البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي الأخلاقي.
- ضرورة إجراء دورات تدريبية وتوعوية تهدف إلى تعليم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح، بهدف الاستفادة فعالة من هذه الأدوات في مختلف المجالات.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية

- أبو العون، آيات وليد أحمد. (2023). قضايا الشأن الفلسطيني بين التماس المعلومات وعلاقته بالرضا عن أداء الإعلام الرقمي والتقليدي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 22(3)، 443-474. DOI: [10.21608/joa.2023.333253](https://doi.org/10.21608/joa.2023.333253)
- أبو دحو، ابتسام. (1997). *التعليم في فلسطين: لمحة استراتيجيّة*. <https://fada.birzeit.edu/>
- ابو زيد، احمد الشورى. (2022). الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 23(4)، 145-176. JPSA .2022.269199/10.21608 .176
- أجغيم الطاهر، هنوز رنده. تأثير الفضائيات العربية الإخبارية على تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو القضية الفلسطينية.
- إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك. (2022). خلفية تاريخية عن الأوقاف الإسلامية والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية. (awqafalquds.org)
- إمام، رانيا محمد. (2023). تأثير استخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم السياحي لدى طلاب معاهد السياحة والفنادق باستخدام نموذج ملائمة التكنولوجيا مع المهام. مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات/Doi: [10.21608/mfth.2023.327915](https://doi.org/10.21608/mfth.2023.327915)
- أنشاصي، مصطفى. (2007). "مؤامرة الحفريات تحت المسجد الأقصى". شؤون العصر. 11(26-27)، 27-270. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-11367>
- تربان، ماجد سالم. (2009). "قضايا القدس في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة". المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع 5، 11-72. <https://search.emarefa.net>
- جامع، محمد نبيل. (2019). البحوث النوعية ودراسة الحالة. قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية بالشاطبي.

- الجهاز المركزي الفلسطيني، 2023. توزيع المدارس الثانوية في فلسطين حسب الجهة المشرفة والمنطقة والمحافظات، للأعوام الدراسية 2011/2012-2022/2023. <https://2u.pw/tZju9BV>
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023. كتاب القدس الإحصاء السنوي، 2023. رقم "25". رام الله- فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023. كتاب القدس الإحصاء السنوي، 2023. رقم "25". رام الله- فلسطين..
- الحمادي، محمد ماجد صلاح الدين، (1998). ملكية الأراضي في فلسطين، 1918-1948. (رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية). فضا. <http://hdl.handle.net/20.500.11889/4002>
- حسن، وائل مجدي السيد، عبد الشافي، مؤمن جبر، وحامد، إيناس محمود. (2019). معالجة القضايا بمواقع الإذاعات الدولية الإلكترونية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بأولويات اهتمام المراهقين المصريين بها. مجلة دراسات الطفولة، مج22، ع83، 163-168. <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM.168-163>
- الحسين، شكراني. (2018). حقوق الأجيال المقبلة بالإشارة إلى الأوضاع العربية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الحسيني، فرحات. (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على محتوى الرسالة العالمية بمواقع الصحف الأجنبية. المجلة المصرية لبحوث العلم، (80)، 1495-1522.
- حنفي، سري. (2001). هنا وهناك: نحو تحليل للعلاقة بين الشتات الفلسطيني والمركز. مواطن/ المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية بالتعاون مع مؤسسة الدراسات. رام الله: مواطن، https://oppc.pna.net/mag/mag7-8/new_page_11.htm
- الدناني، وآخرون، عبد الملك ردمان، بن عمر، عمر، ودرار، خالد عبدالله أحمد. (2018/2023). أوجه استخدامات تطبيق شات جي بي تي في المجال العالمي: دراسة استكشافية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الأوسط، (2) 47،
- 45-88. <http://www.epra.org.eg> <https://2u.pw/G2ppxmH>
- الرشدي، غ. ع.، & غازي عنيزان. (2021). أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، (1) 45، 79-114.
- زرزورة، ورائيا محمد عبد المقصود. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في توجيه سلوك مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر. *The Role of the Artificial Intelligence in the Behaviors of Social Media Users, Challenges and Risks*. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، 3-143.
- سردوك، ع. (2020). استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية، الواقع الراهن في بلدان المغرب العربي. *Journal of Information Studies and Technology*, (2) 2020.
- DOI: <https://doi.org/10.5339/jist.2020.10>
- السويدي، سيف يوسف، والجهني، ماجد بن محمد. (2023). "الذكاء الاصطناعي ChatGPT وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات"، دار الاصاله للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة والطباعة، اسطنبول، تركيا.
- <https://afdne.com/bo/book/>
- الشنقيطي، أ. م.، & أميمة محفوظ. (2022). "اتجاهات المعلمين نحو استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية (Chat bots) في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة بالمدينة المنورة". المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (23) 6، 51-80.
- <https://www.researchgate.net>

صالح، محسن محمد. (2010). *حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية: رؤية إسلامية* (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، مؤسسة فلسطين للثقافة. ط2.

<https://cir.nii.ac.jp/crid/1130282272317835776>

عاطف عبد السلام عثمان نوار، ا. (2023). الحماية المدنية لحقوق الإنسان الطبيعية من مخاطر الذكاء الاصطناعي للروبوت. *مجلة بنها للعلوم الإنسانية*، 2(4)، 957-980.

عبدالله، عبدالله أحمد حسن. (2020). المؤرخون الجدد والنكبة الفلسطينية " بيني موريس أنموذجاً". *كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية*، 2(3)، 349 – 828. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/128610>

الحوت، بيان (2012). المؤرخون الفلسطينيون والنكبة. *مجلة الدراسات الفلسطينية*، مجلد 23، عدد 89. ص ص: 71-51. العردان، أمل عارف والعرفج، نورة سعد. (2020). الإنفاق على التعليم في الدول العربية وغير العربية (تركيا وفلسطين والسعودية) – دراسة مقارنة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4 (11)، 95-132.

علي، محمد. (2010). *واقع التربية والتعليم في فلسطين 1869م-1948م*. مجلة ديالى للبحوث الانسانية .

<https://djhr.uodiyala.edu.iq/index.php/DJHR2022/article/view/1817>

عناني، رنا. (2023). سينما التضامن بين "طوكيو ويلز" و"دوكونتا 15". *مجلة الدراسات الفلسطينية*، ع134، - 84-71.

مسترجع من <https://search.mandumah.com/>

عوض، علا. (2024). الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2023، عشية رأس السنة

الجديدة 2024. <https://2u.pw/0o0887i>

عيسى، طلعت عبد الحميد حسين، وعايش، ماجدولين حسن قدورة. (2022). *صورة المقاومة الفلسطينية في المواقع الإلكترونية للصحف الفرنسية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، <https://www.semanticscholar.org>

غازي عنيزان. (2021, January 1). *أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية*. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،

https://jfees.journals.ekb.eg/article_188010.html

غانم، ف. (2014). دور كليات العلوم الإدارية والاقتصادية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني في الحد من مشكلة البطالة للخريجين، تصور مقترح: نموذج مشروع التخرج البديل، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ع 33، 356 - 384.

الفراء، عبد الناصر قاسم. (2009). حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في ضوء الشرعية الدولية. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 69(1)، 367-417.

القادري، نهوند. (2016). *الذاكرة الفلسطينية في ضوء التكنولوجيا الحديثة*. مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

<https://www.palestine-studies.org>

المالكي، و. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي (مراجعة الأدبيات). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(5)، 93-107. <https://www.semanticscholar.org>

المالكي، وفاء فواز. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي (مراجعة الأدبيات). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(5)، 93-107.

متولي، ه. أ. & فرحات، د. ه. (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على محتوى الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الأجنبية. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام* DOI:10.21608/ejsc.2022.267309 .

متولي، هالة أحمد الحسيني، فرحات، & دعاء هشام جمعه. (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على محتوى الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الأجنبية. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، 2022(80)، 1495-1522.

محمد، أ. (2019). الخطاب الصحفي نحو قضية القدس بعد إعلان ترامب: 2017 دراسة تحليلية مقارنة لمواقع "الواشنطن بوست" ويديعوت أحرونوت والأهرام. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 18(4)، 1-55.

10.21608/JOA.2019.92467

معجم المعاني لكل رسم معنى، (2023). <https://www.almaany.com>.

معمر، إبراهيم. (2019). دور الأمم المتحدة تجاه الأقليات: الفلسطينيون داخل الخط الأخضر. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

موسى، عماد. (2014). التغطية الإعلامية الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شؤون فلسطينية، <https://library.palestine-studies.org/cgi-bin>

نوار، أسماء عاطف عبد السلام عثمان. (2023). الحماية المدنية لحقوق الإنسان الطبيعية من مخاطر الذكاء الاصطناعي للروبوت مجلة بنها للعلوم الإنسانية. 957-980، 2(4).

الهادي، محمد. (2023). تطبيق ChatGPT نتائج مذهلة ومخاوف من استخدام خاطئ وخطير. *مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات*. 69-71. 31(31).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2023. الدليل الإحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي 2021/2022. رام الله - فلسطين. [وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية > الخدمات > الخدمات العامة > إحصاءات التعليم العالي \(pna.ps\)](https://www.pna.ps)

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (2020). تقرير للهيئة المستقلة عن التحديات التي تواجه التعليم بالقدس بسبب ممارسات الاحتلال. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023. الفلسطينيون في نهاية عام 2023. رام الله- فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا. (2023). ملامح النظام التعليمي الفلسطيني. <https://2u.pw/HwoQida>.

2.6. المراجع الأجنبية

Ntoutsis, E., Fafalios, P., Gadiraju, U., Iosifidis, V., Nejdil, W., Vidal, M. E., ... & Staab, S. (2020). Bias in data-driven artificial intelligence systems—An introductory survey. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Data Mining and Knowledge Discovery*, 10(3), e1356.

Affounh, S. (2013). Critical Analysis of the Education System after the Establishment of the Palestinian Authority. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*, 28(2), 265–292. <https://doi.org/10.35552/0247-028-002-003>

Artetxe, M., Aldabe, I., Agerri, R., Perez-de-Viñaspre, O., & Soroa, A. (2022). "Does Corpus Quality Really Matter for Low-Resource Languages?" In: *arXiv preprint arXiv:2203.08111*.

- Barakat, B. F. (2007). "The struggle for Palestinian national education past and present." In C. Brock and L. Z. Levers (Eds.), *Aspects of Education in the Middle East and North Africa*. Oxford: Symposium Books.
- Bender, E. M., & Grissom II, A. (2024). Power Shift. *Inclusion in Linguistics*, 199.
- Caballero, J. X. (2012). *De-Shelving Apartheid, Re-Imagining Resistance: Boycott, Divestment, Sanctions and the Palestinian National Movement*. University of Cambridge (United Kingdom).
- Calo, R. (2017). Artificial intelligence policy: a primer and roadmap. *UCDL Rev.*, 51, 399.
- Chatterjee, Sheshadri; Bhattacharjee, Kalyan Kumar (2020). Adoption of artificial intelligence in higher education: a quantitative analysis using structural equation modelling. *Education and Information Technologies*, (), -. doi:10.1007/s10639-020-10159-7
- Cioffi, R., Travaglioni, M., Piscitelli, G., Petrillo, A., & De Felice, F. (2020). Artificial intelligence and machine learning applications in smart production: Progress, trends, and directions. *Sustainability*, 12(2), 492.
- Creswell, J.W. and Poth, C.N. (2018). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*. 4th edition. London, UK: SAGE Publications Ltd.
- Denzin, N.K. and Lincoln, Y.S. (2011). *The SAGE Handbook of Qualitative Research*. 4th edition. London, UK: SAGE.
- Dictionary. Com, LLC. (2023). <https://2u.pw/7oUwbst>
- Elo, S., & Kyngäs, H. (2008). The qualitative content analysis process. *Journal of Advanced Nursing*, 62(1), 107–115. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2648.2007.04569>.
- Gamal, S., H. (2023). ChatGPT language model and its application in the field of libraries and information: an exploratory study. *International Journal of Library and Information Sciences*, 10(4), 116-163.
- Harwood, T. G., & Garry, T. (2003). *An overview of content analysis*. *The marketing review*, 3(4), 479-498
- Hemalatha R.(2023). Does Chatgpt generate the same response? Check the answer here: <https://2u.pw/AIWS2w2>
- Ivanov, V. (2023). Same ChatGPT's Answers: 5 Factors Shaping Its Output: <https://2u.pw/OQ20Jka>

- Kilani, H. (2023). Unmasking ChatGPT's anti-Palestinian bias: what's the root?
<https://2u.pw/FsZig7m>.
- Kleinheksel, A. J., Rockich-Winston, N., Tawfik, H., & Wyatt, T. R. (2020). Demystifying content analysis. *American journal of pharmaceutical education*, 84(1), 7113.
- Kleinheksel, A. J., Rockich-Winston, N., Tawfik, H., & Wyatt, T. R. (2020). Demystifying content analysis. *American journal of pharmaceutical education*, 84(1), 7113.
- Leavy, S., O'Sullivan, B., & Siapera, E. (2020). Data, power and bias in artificial intelligence. *arXiv preprint arXiv:2008.07341*.
- Lincoln, Y.S. and Guba, E. (1985). *Naturalistic Inquiry*. London, UK: SAGE.
- Mahshi, K., & Bush, K. (1989). The Palestinian uprising and education for the future. *Harvard educational review*, 59(4), 470-484.
- McCarthy, J. (1959). *Programs with common sense*.
- Orrù, G., Piarulli, A., Conversano, C., & Gemignani, A. (2023). "Human-like problem-solving abilities in large language models using ChatGPT." *Frontiers in Artificial Intelligence*, 6, 1199350.
- Ozmen Garibay, O., Winslow, B., Andolina, S., Antona, M., Bodenschatz, A., Coursaris, C., ... & Xu, W. (2023). Six human-centered artificial intelligence grand challenges. *International Journal of Human-Computer Interaction*, 39(3), 391-437.
- Pisica, A. I., Edu, T., Zaharia, R. M., & Zaharia, R. (2023). Implementing Artificial Intelligence in Higher Education: Pros and Cons from the Perspectives of Academics. *Societies*, 13(5), 118.
- Ramahi, H. (2015). *Education in Palestine: Current challenges and emancipatory alternatives*. Rosa Luxemburg Stiftung Publication: Regional Office of Palestine.
- Ramahi, H. (2015). *Education in Palestine: Current challenges and emancipatory alternatives*. Rosa Luxemburg Stiftung Regional Office Palestine, 1-51.
- Saleh, M. M. (2014). *The Palestinian Issue: Historical Background & Contemporary Developments*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. القضية الفلسطينية: خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة.
- Saleh, M. M. (Ed.). (2018). *the Palestine Strategic Report 2016-2017 (Vol. 10)*. Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations. <https://2u.pw/JHRkmpj>.
- Satell, G., & Abdel-Magied, Y. (2020). AI fairness isn't just an ethical issue. *Harvard Business Review*, 20.

Smith, C., McGuire, B., Huang, T., & Yang, G. (2006). The history of artificial intelligence. *University of Washington*, 27. Eppel, M. (1994). *The Palestine Conflict in the History of Modern Iraq: The Dynamics of Involvement, 1928–1948*. London: Frank Cass.

Zhu, Jun-Jie, Jinyue Jiang, Meiqi Yang, and Zhiyong Jason Ren (2023). “ChatGPT and environmental research”. In: *Environmental Science & Technology*.

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحثة/ أمل رشيد عمر، الباحث/ جمال كامل الزبيدي، الباحثة/ دعاء حسني براهيمة،
الباحث/ طلال فايز فريجات، أ.د./ سائدة جاسر عفونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.60.3